

بسم الله
بدأت القراءة الساعة اليوم

السنة النبوية
في العصر الرقي
التكامل بين الأصالة والحداثة

سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ

مُحْفُوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

رقم الإيداع

٢٠٢٤/٧١٦٨

الترقيم الدولي

١٠-٢٧٠-٨٥-٩٧٧-٩٧٨

دار الصالح

8 نس أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201025883599 - 00201120747478

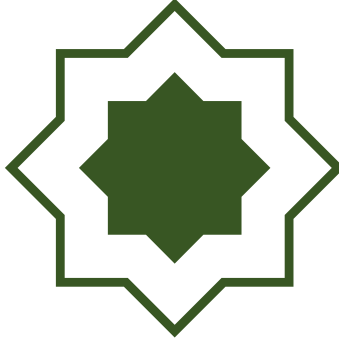
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

السنة النبوية في العصر الرقمي
التكامل بين الأصالة والحداثة

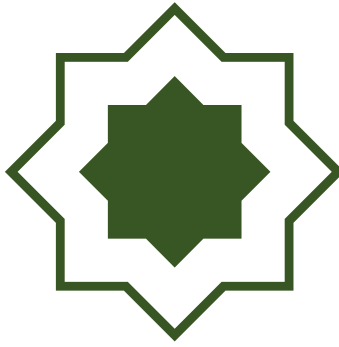
تأليف

حسام وليد السامرائي

دار الصحاح



وَمَا يُوَفِّيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قُلْ لَنْ يُخْلِقَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّشَابِهًا

أهداء

إلى أمي الحبيبة الغالية، وإلى نصفي الثاني، شريكة حياتي.

اللهم بارك في أمي وزوجتي وامنحهما السعادة والقبول في الدنيا والآخرة

شكر وتقدير

بفيض من مشاعر الامتنان والعرفان، أجد نفسي مضطرباً بأنبل معاني التقدير، وأبلغ آيات الشكر، إلى قامات علمية سامقة، وجهابذة فكرية ساطعة.

إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم البيومي، أستاذي الجليل ومشرفي في رحلة الماجستير، في جامعة المدينة العالمية بماليزيا أعبر عن شكري وامتناني الذي لا يحده حدود. إن كلمات الشكر تقف عاجزة أمام عطاءك اللامحدود، وتوجيهاتك السديدة التي كانت نبراساً لطريقي. لقد كنت لي، بما أفدتنني به من علم ومعرفة، مثلاً للعالم المتفاني في سبيل العلم، ولم تبخل عليّ يوماً بتوجيهاتك العلمية المستمرة ومساندتك الفكرية الثمينة.

وأتوجه بشكر خالص وعرفان دائم للأستاذ الدكتور قاسم محمد احمد الخزرجي، أستاذ الحديث في الجامعة العراقية بغداد الذي كان دوماً داعماً وموجهاً بحكمة وعناية في إتمام هذا الكتاب. لقد كان لوجودك الأثر الكبير في تحفيزي واستمرارني في بذل الجهد والتفاني. إن شكر اليوم هو عرفانٌ بما قدمته من دعم ومساندة، وما منحتني لي من توجيهات علمية ومساندة فكرية لا تنضب.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا تزال الكلمة هي الوسيلة الأسمى للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهي الرافد الذي لا ينضب لنقل المعرفة وتبادل الثقافات، ومن هذا المنطلق، يأتي هذا الكتاب "السنة النبوية في العصر الرقمي: التكامل بين الأصالة والحداثة" ليكون إضافة جديدة في هذا المضمار، يجمع بين دفتيه ما جادت به قريحة المؤلف من فكر ورؤى وتجارب، ساعيا إلى تقديم مادة غنية ومتنوعة تتناول موضوع السنة النبوية في العصر الرقمي، بأسلوب يجمع بين السهولة والعمق، مراعيًا في ذلك تحقيق الفائدة والمتعة للقارئ، باستخدام لغة واضحة وأسلوب سلس، معتمداً على مصادر موثوقة ورصينة، ليكون مرجعاً مفيداً للمهتمين والمختصين على حد سواء.

تكمن أهمية هذا الكتاب في تسليط الضوء على كيفية التوفيق بين تراثنا الإسلامي العريق ومتطلبات العصر الرقمي الحديث، وهو ما يعزز فهمنا لديننا الحنيف في

ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، كما يهدف إلى بناء جسور تواصل بين الأصالة التي تمثلها السنة النبوية، والحداثة التي يجسدها العصر الرقمي، بما يسهم في تقديم فهم متوازن وشامل لهذا التراث العظيم في سياق معاصر.

إتمنى أن يجد القارئ في صفحات هذا الكتاب ما ينير فكره ويثري معرفته، وأن يكون له عوناً في فهم أعمق للمواضيع المطروحة، ودافعاً لمزيد من البحث والاستقصاء. فالعلم بحر لا ينتهي، والمعرفة طريق لا يتوقف، وما هذا الكتاب إلا خطوة في هذا الطريق الطويل.

ختاماً، نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه أو اطلع عليه. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

حسام وليد البدرى السامرائي

في يوم الجمعة ١٣ محرم ١٤٤٦ هـ

المقدمة

في عصرٍ يتسارع فيه النبض الرقمي، وتنمو فيه الابتكارات التكنولوجية بوتيرة لا تعرف التباطؤ، يظل التراث الإسلامي الأصيل، المتمثل بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة، محتفظاً بمكانته الراسخة، مصدراً ثرياً للقيم والمعرفة، التي اضءت بأنوارها عبر القرون، موجّهة الأجيال ومُلهممة للقلوب والعقول.

كانت السنة النبوية ومازالت محوراً أساسياً يستدعي إعادة النظر والتأمل العميق في كيفية التفاعل مع هذا التراث العظيم. إن الجمع بين الأصالة المتمثلة في السنة النبوية الشريفة والحداثة الرقمية ليس مجرد تحدٍ فكري، بل هو مشروع حضاري يسعى إلى إحداث تناغم بين الجذور الروحية والقيم الإنسانية والتطورات التقنية الحديثة، ومع دخولنا في العصر الرقمي، تزداد الحاجة إلى إعادة استكشاف هذا التراث بوسائل تكنولوجية حديثة تتيح لنا تطبيقه بطرق أكثر فعالية وتأثيراً.

هذا التكامل بين الأصالة والحداثة لا يعبر فقط عن حاجة ملحة لاستدامة التراث والحضارة الإسلامية، بل يمثل نموذجاً مبتكراً للإبداع الإنساني الذي يستفيد من الماضي ليصنع به المستقبل، فمن خلال المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للسنة النبوية أن تخاطب الوجدان والأذهان

بطرقٍ لم تكن متاحة من قبل، مسهمةً في بناء مجتمعٍ متماسكٍ ومتوازنٍ يركز على قيم الرحمة والعدل والتسامح.

إن هذه الرحلة الفريدة بين صفحات التاريخ وأضواء المستقبل، تمنحنا الفرصة لشهد تلاحماً فريداً بين القديم والحديث، حيث تظل القيم النبوية مرشداً لنا في عالمٍ متغير، مستلهمين منها سبل النجاح والفلاح في كل زمانٍ ومكان.

بين العولمة والحداثة، تبقى السنة النبوية نبغاً ثابتاً للقيم والمبادئ الإسلامية، فهي الركن الثاني في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، المفسرة والموضحة لكلام الله تعالى، مما يمنحها مكانة خاصة في قلوب المسلمين وعقولهم.

بفضل هذه المقاربة، يطمح هذا الكتاب إلى تقديم نموذج متكامل يجمع بين السنة النبوية الخالدة والابتكارات التكنولوجية الحديثة، ليكون بذلك مرجعاً فكرياً يضيء الطريق نحو فهم متجدد ومعاصر للسنة النبوية، ينسجم مع روح العصر الرقمي ويثري حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، من منظور يوازن بين الثبات والتطور، لعرض رؤية جديدة لكيفية استخدام الأدوات الرقمية لتعميق فهمنا للسنة النبوية، وجعلها أكثر قرباً وملائمة لاحتياجات المجتمع المعاصر.

المخلصه

فرضت التكنولوجيا الحديثة وجودها بقوة على حياتنا المعاصرة، متغلغلة في جميع المجالات بفضل التطورات الكبيرة في التقنيات العصرية. استفادت الدول من هذه التقنيات لتطوير التعليم والبحث العلمي، مما جعلها أساسية في حياة الإنسان اليوم. ومع بروز هذه التقنيات في العلوم الشرعية، بما في ذلك السنة النبوية، ظهرت الحاجة لفهم تأثيراتها وتوثيق الجهود المبذولة في هذا المجال.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في مدى توظيف التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية، ومعالجة التحديات الموجودة، وتقديم حلول فعالة. جاء هذا البحث نتيجة لتعامل الباحث مع هذه الأدوات ورغبته في تحسين استخدامها في البحث العلمي، ليستفيد منها المختصون والعاملون في مجال علوم السنة النبوية.

خطة الدراسة

أهمية الدراسة:

١. التطور التكنولوجي السريع. استخدام التكنولوجيا المتقدمة لتقديم المحتوى الإسلامي بشكل يناسب العصر الحالي.
٢. سهولة الوصول إلى المعرفة. تتيح التكنولوجيا الرقمية وسائل سريعة لنشر علوم السنة النبوية، مما يسهل على الوصول إلى المصادر الموثوقة.
٣. تطوير أدوات تعليمية. تسهم الدراسة في تطوير أدوات تعليمية حديثة، مثل التطبيقات والمنصات الإلكترونية، لتعليم السنة النبوية بطرق جذابة وفعالة.
٤. الحفاظ على التراث. تسهم التكنولوجيا في رقمنة وحفظ المخطوطات والكتب القيمة، مما يضمن بقاء التراث الإسلامي للأجيال القادمة.
٥. تعزيز الحوار الحضاري. تستخدم التكنولوجيا لتعزيز والتواصل بين الثقافات، مما يسهم في نشر قيم الإسلام السمحة وفهم الحضارة الإسلامية بشكل أفضل.
٦. مواجهة التحديات. تساعد الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه السنة النبوية في العصر الرقمي، وتقديم حلول مبتكرة للتصدي لها.

مشكلة الدراسة:

١. ما هي السنة النبوية وما هي مكانتها وأهميتها في حياة المسلمين؟ .
٢. ما المقصود بالعصر الرقمي؟ .
٣. كيف تتفاعل السنة النبوية مع متطلبات العصر الرقمي؟ .
٤. ما هي التحديات التي تواجه السنة النبوية في هذا العصر؟ .
٥. ما هي التقنيات الرقمية اللازمة لتعزيز علوم السنة النبوية؟ .

أهداف الدراسة:

١. توضيح أهمية السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي .
٢. استعراض مفهوم العصر الرقمي وأهميته في مجال السنة النبوية .
٣. تحليل العلاقة بين السنة النبوية والعصر الرقمي .
٤. مناقشة كيفية مواجهة التحديات التي تواجه السنة النبوية في العصر الرقمي .
٥. استعراض أنواع التقنيات المتطورة التي يمكن أن تخدم علوم السنة النبوية .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي والوصفي الاستنباطي، الذي يشمل وصف الظاهرة المتمثلة في استخدام التكنولوجيا الرقمية لنشر السنة النبوية. تم جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة وتحليلها لوصف الوضع الحالي، بالإضافة إلى فهم العوامل المؤثرة في استخدام التكنولوجيا الرقمية لنشر السنة النبوية. تضمن المنهج أيضاً تحديد التحديات

والفرص المتاحة، وابتكار طرق جديدة باستخدام أحدث التقنيات الرقمية المتطورة في مجال علوم السنة النبوية.

مصطلحات الدراسة:

- السنة النبوية: تشمل جميع الأحاديث والأفعال والتقريرات المنسوبة إلى النبي محمد ﷺ، والتي تعد مصدراً رئيسياً للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم.

- العصر الرقمي: يشير إلى الفترة الزمنية الحالية التي تشهد تقدماً هائلاً في التكنولوجيا الرقمية واستخدامها في مختلف جوانب الحياة اليومية.

- التكامل بين الأصالة والحداثة: مفهوم يهدف إلى الحفاظ على القيم والتقاليد الإسلامية الأصيلة مع تبني واستخدام التقنيات الحديثة لتعزيز ونشر علوم السنة النبوية.

حدود الدراسة:

تركز حدود الدراسة على المعرفة الشاملة بالتكنولوجيا الرقمية المستخدمة وغير المستخدمة في علوم السنة النبوية، من حيث مفهومها وأهميتها وكيفية الاستفادة منها، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها وسبل التصدي لها.

الدراسات السابقة:

أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة والعلوم الإسلامية - السنة النبوية أنموذجاً: هذه الدراسة المنشورة على موقع طريق الإسلام في سنة ٢٠١٠، وهي من جهد الموقع هدفت

إلى التعريف بالجهود التقنية المبذولة في خدمة العلوم الإسلامية، وبخاصة السنة النبوية وعلومها..

خطة البحث:

نبذة عن تاريخ استخدام التكنولوجيا في نشر العلم.

المبحث الأول: الإطار النظري

المطلب الأول: التعريف بالسنة لغة واصطلاحاً وأهمية السنة النبوية في الإسلام.

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتوثيق السنة مراحل جمع السنة وتوثيقها عبر التاريخ ودور العلماء العصر الحديث في حفظ السنة.

المبحث الثاني: التكنولوجيا الرقمية والسنة النبوية.

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا الرقمية وبيان التقنيات الرقمية المستخدمة منها وغير المستخدمة في نشر السنة النبوية.

المطلب الثاني: فوائد وتحديات استخدام التكنولوجيا الرقمية في نشر السنة ووسائل التواصل الاجتماعي نموذجاً.

المبحث الثالث: تطبيقات عملية وتوصيات.

المطلب الأول: تحليل لبعض المواقع الالكترونية المتخصصة في نشر السنة

النبوية استراتيجياتها ومميزاتها.

المطلب الثاني: أفكار مبتكرة لتطوير نشر السنة النبوية

المطلب الثالث: تعزيز الوعي بأهمية المصادر الموثوقة وتدريب الدعاة على استخدام

التكنولوجيا الرقمية بفعالية.

المبحث الرابع:

الخاتمة والنتائج.

التوصيات.

قائمة المراجع والمصادر.

نبذة تاريخية

تاريخ استخدام التكنولوجيا في نشر العلم

بدأ استخدام التكنولوجيا في نشر العلم كتابة منذ اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، حيث مكنت الطباعة من إنتاج نسخ متعددة من الكتب والمخطوطات بسرعة ودقة، مما سهل انتشار المعرفة على نطاق واسع^(١).

ويُعتبر عصرنا الحالي تجسيداً للثورة التكنولوجية، حيث يشمل تقنيات لم تكن معروفة سابقاً، مثل الهواتف والتلفاز الذكي، الحواسيب، الإنترنت، وتطبيقات التواصل الاجتماعي. هذه التقنيات أحدثت نقلة نوعية في حياتنا اليومية، غيرت أساليب التواصل والتفاعل والوصول إلى المعلومات بلمسة واحدة، بحيث يمكن الوصول إلى كم هائل من المعلومات بسرعة فائقة، مما يعزز التعلم والتطور، كما أصبحت منصات التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة ميادين افتراضية^(٢) لتبادل الخبرات، معززةً الوعي الجماعي ونشر المعرفة على نطاق واسع.

وعلاوة على ذلك، فإن أدوات التحليل الرقمي والذكاء الاصطناعي، فتحت آفاقاً جديدة لدراسة النصوص الإسلامية من خلال تقنيات التعلم الآلي، فيمكن تحليل النصوص القديمة وفهم سياقاتها التاريخية واللغوية بشكل أكثر دقة وفعالية وهذا يساهم في تقديم

(١) ينظر: الجزيرة نت، يوهان غوتنبرغ مخترع اول آلة للطباعة

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>

(٢) ينظر: علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، ص ٦

فهم أعمق وأكثر شمولاً للتراث الإسلام ومع ذلك، فإن هذا التقدم الرقمي لا يخلو من التحديات^(١).

مثل حقوق الملكية الفكرية، وأهمية الحفاظ على الأصالة والدقة في التوثيق الرقمي، والتي تستدعي التعاون بين المؤسسات المختلفة لضمان استدامة وفعالية هذه المساعي على المدى البعيد. بناءً على ذلك، يرى الباحث أن العصر الرقمي يمثل فرصة لصون علوم السنة النبوية ونشرها ودراستها، لكنه يتطلب أيضاً مواجهة التحديات المرتبطة بهذه التقنية المعاصرة وسليباتها.

(١) ينظر: السخاوي، تحديات الثقافة الإسلامية في عصر التكنولوجيا الحديثة، ص ٦١-٦٢

المبحث الأول

(الإطار النظري)

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: تعريف السنة النبوية لغةً واصطلاحاً وأهميتها في الإسلام.

المطلب الثاني: مراحل جمع السنة وتوثيقها عبر التاريخ ودور علماء العصر الحديث في حفظها.

مُقَدِّمَةٌ

يهدف هذا المبحث إلى تقديم إطار نظري متكامل يتناول مفهوم السنة النبوية وأهميتها الجوهرية في الإسلام، بالإضافة إلى استعراض المراحل التاريخية لجمعها وتوثيقها والدور الجوهرية الذي أداه العلماء المتقدمين في الحفاظ عليها. سيتم استكشاف تعريف السنة النبوية من الجانبين اللغوي والاصطلاحي، وتبسيط الضوء على دورها الفعال في توضيح وتفسير القرآن الكريم، إذ تعد مصدراً أساسياً للأحكام الشرعية، ونموذجاً عملياً يقتدي به المسلمون في حياتهم اليومية.

سيتضمن البحث استعراضاً لمراحل جمع السنة النبوية بدءاً من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، مروراً بمرحلة تدوينها في عهد التابعين، وصولاً إلى التدوين الرسمي في القرون التالية وحتى عصرنا الحالي. سيسلط هذه المبحث الضوء على جهود العلماء في التحقق من صحة الأحاديث، وتدوينها، وتدريسها، والدفاع عنها ضد الشبهات، مما أسهم بفاعلية في حفظ التراث الإسلامي ونقله بدقة إلى الأجيال اللاحقة.

المطلب الأول

تعريف السنة النبوية لغة واصطلاحاً وأهميتها في الإسلام.

السنة النبوية لغةً:

مأخوذة من كلمة سَنَّ سَنَّ بالفتح، ومصدره السَّنُّ بضم النون وتشديدها السين والنون (سُنُّ) تدلُّ على جريان الشيء بسهولة، وأصل استعمال اللفظ للماء، فيقال مثلاً: سَنَنْتُ الماء؛ أي أجريته في طريق، والسَّنَّة هي السيرة، وسُنَّة الرسول ﷺ سيرته وسُمِّيت السَّنَّة بذلك لأنها تجري جرياً في طريق واضح، وسيرة الرسول ﷺ هي الصراط المستقيم؛ أي الطريق الواضح، والمنهج القويم^(١).

وأطلق المحدثون لفظ السنة على الطريقة الدينية التي سلكها النبي ﷺ في سيرته المطهرة^(٢)، وعلى ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها^(٣)، فكانت السنة بهذا المعنى مرادفة للحديث النبوي^(٤).

السنة النبوية اصطلاحاً: هي الهدى الذي كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه، علماً واعتقاداً، وقولاً وعملاً، وهي السنة التي يجب اتباعها، ويحمد أهلها، ويذم من خالفها، وتطلق السنة على سنن العبادات والاعتقادات، كما تطلق على ما يقابل البدعة^(٥).

(١) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص ٦١

(٢) الصالح، علوم الحديث ومصطلحه - عرض ودراسة، ص ٦

(٣) السباعي، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص ٤٧

(٤) الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص ١٩

(٥) ينظر: العقل، مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، ص ١٣

أهمية السنة النبوية في الإسلام:

تُمثِّلُ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ دَعَامَةً أَسَاسِيَّةً وَجَوْهَرِيَّةً فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، حَيْثُ تَأْتِي فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ كَمَصْدَرٍ لِلتَّشْرِيعِ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَيَكْمُنُ جَوْهَرُ أَهْمِيَّتِهَا فِي تَفَاعُلِهَا الْوَثِيقِ وَالْمُتَنَاعِمِ مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ إِذْ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى مَجْرَدِ التَّكَامُلِ، بَلْ تَتَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى شَرْحِ وَتَفْصِيلِ وَتَوْضِيحِ مَضَامِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الَّذِي هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنزَّلُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَحْتَوِي عَلَى الْمَبَادِئِ الْعَامَةِ وَالتَّوْجِيهَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلدِّينِ، تَأْتِي السُّنَّةُ لِتَفْصِيلِ هَذِهِ الْمَبَادِئِ وَتَطْبِيقِهَا فِي الْحَيَاةِ الْعَمَلِيَّةِ، فَتُؤَكِّدُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، وَتُخَصِّصُ عُمُومِيَّاتِهِ، وَتَقَيِّدُ مَطْلَقَاتِهِ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، تُسَهِّمُ السُّنَّةُ فِي اسْتِحْدَاثِ أَحْكَامٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ، مِمَّا يَعْزِزُ فَهْمَ الْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِ دِينِهِمْ وَيُضْمِنُ تَطْبِيقَهَا بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (١).

وتكمل السنة النبوية القران الكريم في محاور هي:

١. انشاء الأحكام: بتشريعات جديدة غير مذكورة في القرآن الكريم، مثل تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في الزواج. قال النبي ﷺ لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها (٢).

(١) ينظر: أبو زهرة، أصول الفقه، ص ١٠٤-١١٢

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب النكاح (٧/٣٢ ح ٥٠٩٩)

٢. التوكيد: وتؤكد الأحكام الواردة في القرآن الكريم، كما في فرضية الصلاة قال النبي ﷺ:
"بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة،
وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت"^(١).

٣. التبيين: السنة النبوية تفسر وتوضح ما جاء مجملاً في القرآن الكريم كما وضح النبي ﷺ
كيفية أداء الصلاة بقوله صلوا كما رأيتموني أصلي"^(٢).

٤. التخصيص: السنة النبوية تقيد الأحكام العامة المذكورة في القرآن الكريم، جاء ذلك في
تخصيص تحريم الميتة بجواز أكل السمك والجراد. قال النبي ﷺ: "أحلت لنا ميتتان ودمان،
فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأما الدمان الكبدة والطحال"^(٣).

٥. التقييد: السنة النبوية تحدد بعض الأحكام المطلقة المذكورة في القرآن الكريم
مثال ذلك تقييد مطلق اليد في آية السرقة بقطع اليد اليمنى. قال النبي ﷺ لا تقطع اليد إلا
في ربع دينار فما فوقه"^(٤).

(١) المصدر السابق، كتاب الايمان (١/ ١٩٥ ح ٨)

(٢) المصدر السابق، كتاب الادب (٨/ ٢٦ ح ٦٠١٣)

(٣) احمد، مسند احمد، (١٠/ ١٥ ح ٥٧٢٣)

(٤) مسلم، المسند الصحيح، كتاب الحدود، (١/ ٤٣٦ ح ١٧٢٨)

المطلب الثاني

مراحل جمع السنة وتوثيقها عبر التاريخ ودور

علماء العصر الحديث في حفظها

مرَّ جمع السنة النبوية وتوثيقها بمراحل عديدة عبر العصور التاريخية، حيث لعبت هذه المراحل دورًا حاسمًا في حفظ الأحاديث النبوية ونقلها بدقة إلى الأجيال اللاحقة. في مايلي استعراضا لهذه المراحل من خلال تسليط الضوء على العصور التاريخية لكل مرحلة:

١. العصر النبوي وصدر الإسلام.

مرحلة الحفظ الشفهي. في هذه المرحلة، كان الصحابة يعتمدون على الحفظ الشفهي لنقل الأحاديث. حفظ الصحابة أحاديث الرسول ﷺ وحرصوا على نقلها بدقة فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول، إنما هي لئلا يُضاهى بكتاب الله تعالى غيره، أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تتخذ؛ لأنه لا يُعرف حقُّها من باطلها، وصحيحها من فاسدها، مع أن القرآن كفى منها وصار مهيمنا عليها، ونهي عن كتب العلم في صدر الإسلام وجِدَّتْه؛ لقلّة

الفقهاء في ذلك الوقت، والمميزين بين الوحي وغيره، لأن أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدين، ولا جالسوا العلماء العارفين، فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما اشتملت عليه كلام الرحمن^(١).

التدوين المحدود. بعض الصحابة كانوا يدونون الأحاديث في صحف خاصة بهم، مثل الصحيفة التي كان يكتبها عبد الله بن عمرو بن العاص، فعن أبي هريرة، قال: مَا مِنْ

(١) الخطيب البغدادي، تقييد العلم، ص ٦١

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ^(١).

٢. العصر الاموي والعباسي.

مرحلة التدوين الرسمي. تم توثيق السنة النبوية للحفاظ عليها من النسيان والتلاشي ولضمان انتشارها بين المسلمين. فأصبحت هذه الضرورة ملحة في عهد اوائل التابعين وما بعدهم في القرن الثاني الهجري، عندما انشغل العلماء بجمع روايات الصحابة المتعلقة بالسنة النبوية، وأحكامهم وفتاواهم، وأقوال التابعين. علاوة على ذلك، زادت الحاجة إلى التوثيق مع امتداد الأسانيد وتعددتها، وانتشار الآراء المخالفة للسنة وظهور الروايات المزيفة كل هذه العوامل دفعت علماء الحديث إلى اختيار الأحاديث الهامة وتدوينها في مصنفات ليتمكن المسلمون عامة وطلاب العلم خاصة من الاستفادة منها. فكان أول تدوين رسمي للحديث النبوي الشريف في عهد الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز وذلك على رأس سنة مئة من الهجرة؛ حيث خاف على السنة النبوية من الضياع بموت كبار التابعين الحافظين للحديث النبوي؛ فأمر بكتابته وتدوينه وجمعه، فكانت هذه هي بداية التدوين^(٢).

ومن الذين جمعوا الحديث في عصره الامام الزهري، ومن ثم تتابع العلماء في تدوين الحديث كل بطريقته^(٣). ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار، وتبويب الأخبار؛ لما انتشر العلماء في الأمصار، وكثر الابتداع من الخوارج والباطنية ومنكري الأقدار فأول من جمع

(١) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العلم (١/٢٧٦ ح ١١٦)

(٢) البلخي، قبول الاخبار ومعرفة الرجال، ج ١، ص ١١٧

(٣) ينظر: الخطيب، السنة قبل التدوين، ص ٣٣٠

ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة؛ فإشار الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على امام دار الهجرة مالك بن انس امام دار الهجرة قائلًا يا أبا عبد الله لم يبقى على وجه الأرض اعلم مني ومنك واني قد اشغلتنى الخلافة فضع انت للناس كتابا ينتفعون به تجنب فيه رخص ابن عباس وشدائد ابن عمر وطئه للناس توطئة قال مالك فوالله لقد علمني التصنيف يومئذ^(١).

مرحلة التصنيف والترتيب:

وفي هذه المرحلة تطور نظام جمع وتدوين الأحاديث النبوية لحمايتها من الدس والضياع وذلك بجمعها وتصنيفها وكان الدور الأبرز في هذا العصر هو للامام البخاري رحمه الله. فلما رأى الأحاديث النبوية الشريفة ورواها وانتشقا رباها واستجلى محياها، وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين، والكثير منها يشمله التضعيف، فلا يقال لغثه سمين، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب فيه امين، وقوى عزمه على ذلك ما سمعه من استاذه امير المؤمنين في الحديث والفقه إسحاق بن إبراهيم والمعروف بابن راهوايه^(٢).

٣. العصور الوسطى. مرحلة التوسع في علم الجرح والتعديل.

وفي هذه المرحلة، واصل العلماء المسلمون جهودهم في تنقيح الأحاديث النبوية والتحقق من صحتها عبر دراسة الأسانيد وتقييم الرواة. ظهر علم الجرح والتعديل بقوة، وكتب علماء مثل ابن حجر، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي، مؤلفات واسعة في نقد

(١) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص ٧

(٢) ينظر: العسقلاني، هدي الساري، ص ٨

الرجال وتقييمهم من أمثال الامام ابن حجر العسقلاني وبرز ذلك في كتابه تهذيب التهذيب، الذي عرض فيه تراجم الرواة مع تقييم دقيق لهم من حيث عدالتهم وضبطهم والامام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال يقيم فيه الرواة ويصنفهم بناءً على مصداقيتهم ومتانة أسانيدهم^(١).

٤. العصر العثماني. مرحلة التنظيم والتدريس.

في هذه الفترة تميزت جهود العلماء بتنظيم دراسة الحديث النبوي بطرق منهجية في المدارس والمؤسسات العلمية والمكتبات الكبرى التي اهتمت بجمع وتحقيق المخطوطات، مما ساهم في الحفاظ على التراث الإسلامي وتعزيز الدراسة الأكاديمية للحديث وبعهد العلماء الحديث العثمانيين في تحقيق وتصحيح الكتب الأساسية في الحديث أضافت قيمة كبيرة للتراث الإسلامي وأكدت على دقة الأحاديث النبوية^(٢).

شهد هذا العصر توسعاً كبيراً، حيث أصبحت جامعة الأزهر مركزاً رئيسياً لدراسة العلوم الإسلامية بما في ذلك الحديث النبوي واعتمدت مناهج دراسية شاملة تتضمن علم الجرح والتعديل، وعلم مصطلح الحديث، وتفسير الأحاديث تحت إشراف علماء بارزين في هذا المجال^(٣).

بالاعتماد على مصادر هذا العلم الواسع عبر المخطوطات والمؤلفات التي جمعت في مكتبات ضخمة كان أبرزها مكتبة السليمانية في إسطنبول، تأسست في القرن السادس عشر على يد السلطان سليمان القانوني، تعد واحدة من أهم المكتبات الإسلامية في العالم، حيث

(١) ينظر: عتر، أصول الجرح والتعديل في علم الرجال، ص ٢٥-٢٩

(٢) ينظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج ٣، ص ٤٣٥

(٣) ينظر: محمود، الأزهر في ألف عام، ص ١٨

تحتوي على مجموعة ضخمة من المخطوطات والكتب النادرة في مختلف العلوم الإسلامية تضمنها علم الحديث، مثل "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم" وغيرها، والتي تم جمعها وتحقيقتها خلال العصر العثماني^(١).

٥. العصر الحديث. التوسع في التحقيق والنشر. عصر الجهود المكثفة في تحقيق ونشر المخطوطات القديمة للحديث الشريف، مع تركيز خاص على الدقة العلمية والتوثيق، وذلك عبر المؤسسات الأكاديمية مثل كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد والجامعة العراقية حيث تحتويان على قسم خاص، يركز على تدريس مختلف علوم الحديث، بما في ذلك علم الرجال، والجرح والتعديل، وقبلها مصطلح الحديث الى جانب نشر العديد من البحوث والدراسات العلمية حول الحديث النبوي الشريف، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة القضايا الحديثة في هذا المجال وسبل تطويره بما يلائم التطور التكنولوجي الحاصل^(٢). ومن المؤسسات التعليمية التي اختلفت بعلم السنة النبوية في هذا العصر ايضا:

١. مدرسة الحديث العراقية. هي مؤسسة علمية دعوية تعليمية مستقلة مرتبطة بديوان الوقف السني تسعى الى إبراز علوم الحديث بصورة جديدة تجمع بين الاصاله والمعاصرة، مع التأكيد على الجذور الرئيسة التي تستقي منها وأهميتها في فهم النصوص، وإبراز النظرة الشمولية للإسلام، تسعى الى الصدارة العالمية والارتقاء الدولي في المستوى المعرفي والعلمي والأكاديمي، تعمل على متابعة الشبهات والطعون التي يثيرها المشككون حول المصادر الرئيسية للتشريع الإسلامي ورصدها، والدفاع عنها، وتحصين الاجيال من

(١) ينظر: جليبي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ١، ص ٣٤٤-٣٤٧

(٢) ينظر: محسن، تاريخ التعليم العالي في العراق، ص ١٢٣-١٣٠

الافكار الهدامة ، وتهدف الى تدريب الطلبة وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لمعرفة أصول البحث العلمي في علوم الحديث بأسلوب منهجي رصين. وبيان مرتكزات علم الحديث في الإطر والضوابط العلمية من اجل الحصول على النتائج السليمة^(١).

٢. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. تقدم برامج شاملة في علوم الحديث، مع تركيز على الجرح والتعديل ومصطلح الحديث تعمل الجامعة على نشر العديد من البحوث والدراسات حول الأحاديث النبوية وسبل تطويرها^(٢).

٣. دار الحديث الحسنية (المغرب). مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي، يعهد إليها بمهمة تكوين العلماء والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية العليا المتخصصة والمعقدة وهي رائدة في علوم الحديث النبوي الشريف عبر تحقيق ونشر العديد من المخطوطات الحديثية والكتب النادرة، بالإضافة إلى تنظيم دورات ومحاضرات في هذا المجال^(٣).

٤. دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة.

مؤسسة تعليمية أهلية، مقرها مكة المكرمة، وتُعنَى بدراسة العلوم الشرعية، لاسيما علم الحديث الشريف تضم الدار المرحلة:

الابتدائية (دار الفائزين) . لتحفيظ القرآن الكريم ومناهجها هي مناهج الوزارة في مدارس تحفيظ القرآن، ومدة الدراسة فيها ست سنوات وهي بإشراف وزارة التربية

(١) ينظر: الخزرجي والخالدي، مدرسة الحديث العراقية اصالة وتجدد، ص ٥ - ٧

(٢) ينظر: المزني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: خمسون عاماً من العطاء، ص ١٨٥-١٨٠

(٣) ينظر: مؤسسة دار الحديث الحسنية

والتعليم في الشؤون التعليمية أما الشؤون الإدارية والمالية فهي تابعة للدار والمرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، معادلة بالشهادة المتوسطة بوزارة التربية والتعليم والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات معادلة بالشهادة الثانوية بوزارة التربية والتعليم والمرحلة العالية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، معادلة بالشهادة الجامعية البكالوريوس التي تمنحها الجامعات السعودية تمت معادلتها من وزارة التعليم العالي^(١).

٥. مجمع الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف.

منارة علمية شامخة في خدمة الإسلام والمسلمين، حيث يسعى هذا الصرح العلمي إلى جمع وتحقيق ونشر الأحاديث النبوية الصحيحة، ليضيء طريق المعرفة والفهم الصحيح. ويتجلى دور المجمع في مواجهة التحديات والشبهات المحيطة بالسنة، من خلال جهوده الدؤوبة في تدقيق الأسانيد وضمان صحة الأحاديث النبوية من الوضع والتحريف. ويتميز المجمع بإصدار مجلة علمية رائدة في مجال الحديث النبوي وعلومه، ويحرص على تنظيم مؤتمرات وندوات علمية تجمع نخبة من الباحثين والعلماء لتعزيز البحث العلمي وتبادل المعرفة. إضافة إلى ذلك، يسعى المجمع إلى ترجمة الأحاديث النبوية إلى لغات متعددة، ليصل نور السنة إلى كافة أرجاء العالم، ويزداد الوعي بفهمها في المجتمعات غير الناطقة بالعربية، بجهود حثيثة ومخلصة خدمة لتراثنا الإسلامي الأصيل، ونشر نور النبوة الذي يضيء قلوب المؤمنين في كل مكان^(٢).

(١) ينظر: دار الحديث الخيرية،

<https://darallhadith.com>

(٢) ينظر: الشهلوب، مجمع الحديث النبوي الشريف امتداد لخدمة الإسلام والمسلمين،

٦. جمعية الآداب الإسلامية في العراق (الهداية الإسلامية) (١).

في بريق التاريخ العراقي الحديث، تأسست جمعية الآداب الإسلامية لتحمل راية العلم والنور منذ انطلاقتها الأولى في عام ١٩٣٨م، بمبادرة من العلامة المفتي عبد الوهاب بن ملا قدوري العبيدي، وقد زاولت الجمعية أعمالها بجدارة حتى حلت في عام ١٩٤٣م، لتعود بعدها من جديد في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥م، تحت سقف جامع المرادية، ثم جامع عادلة خاتون منذ عام ١٩٧٧م وإلى يومنا هذا، تميزت جمعية الآداب الإسلامية بدورها الريادي في نشر العلوم الشرعية، وخصوصاً علوم الحديث النبوي الشريف، حيث قدمت برامج تعليمية متخصصة ودورات تدريبية لتطوير مهارات الباحثين والطلاب، ولم تكتفِ الجمعية بهذا، بل انخرطت في تحقيق ونشر المخطوطات النادرة، وأصدرت مجلة علمية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث والدراسات المتخصصة في الحديث النبوي، تمتلك الجمعية مكتبة نفيسة في مجموعة من الكتب والمخطوطات النادرة، بالإضافة إلى موارد تعليمية رقمية وأدوات بحثية تخدم الطلاب والباحثين، كما نظمت الجمعية ندوات ومؤتمرات علمية لتعزيز الحوار والتعاون بين العلماء، بجانب إقامة مسابقات علمية في الحديث النبوي لتحفيز ودعم الباحثين والطلاب وبعد عام ٢٠٠٣م، شهدت الجمعية تجميداً لأعمالها، إلا أنها عادت بحيوية عام ٢٠١٠م، مجددة تسجيلها لدى دائرة المنظمات غير الحكومية، لتعاود العمل على تطوير المناهج التعليمية والأدوات البحثية لتلبية احتياجات العصر الحديث لطلابها، وتعزز التعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى لتبادل الخبرات، مساهمة بذلك في

https://www.aleqt.com/2017/10/21/article_1270166.html

(١) ينظر: احمد، البيان في ضيافة جمعية الآداب الإسلامية في العراق،

<https://www.albayan.co.uk/error.aspx>

الحفاظ على التراث الإسلامي ونقله إلى الأجيال القادمة، ومن بين الشخصيات البارزة التي عملت في الجمعية، العلامة نجم الدين عبد الله الواعظ، والعلامة أمجد بن محمد سعيد الزهاوي، والشيخ المحدث صبحي بن جاسم البدري البغدادي السامرائي، هؤلاء العلماء وغيرهم، تركوا بصمات لا تُنسى في مسيرة الجمعية، مؤكدين على أهمية العلم والمعرفة في بناء مستقبل مشرق للأمة الإسلامية.

دور علماء العصر الحديث في حفظ السنة:

في أفق العلم اللامتناهي، تبرز جهود علماء الحديث النبوي الشريف، نجوما ساطعة، أضاءت دروب التاريخ الإسلامي منذ القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا. إن دور هؤلاء العلماء في صون السنة النبوية وتعزيز قيمها لا يمكن أن يُغفل عنه، أو يُقدر بثمن، فهم الذين نسجوا خيوط العلم بأيديهم وبنوا جسور الفهم لجيلنا والأجيال اللاحقة.

مع بزوغ فجر الطباعة في القرن التاسع عشر، استثمر العلماء هذا الاختراع البديع لتوثيق ونشر كتب الحديث على أوسع نطاق، منارات تهدي الحائرين وتنير الطريق للساعين نحو العلم والمعرفة، ولم تكن هذه سوى البداية، إذ شهد القرن العشرين تحولات جذرية مع تطور التكنولوجيا التي وفرت وسائل دقيقة لتحليل النصوص وتصحيح الأحاديث، مما أضفى مصداقية أكبر ودقة متناهية على مصادر العلم الشرعي عموماً. وفي عصرنا الرقمي المتسارع، بات الإنترنت ساحة واسعة لنشر الأحاديث النبوية وشرحها بأساليب مبتكرة وسهلة الفهم، مستهدفين بذلك قلوب الملايين من مختلف الأعمار والثقافات. المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات قوية بيد العلماء لنشر الهدى النبوي وتعزيز الفهم الصحيح للإسلام، مما أسهم في بناء مجتمع متماسك وواعي.

من بين هذا الحشد العلمي الباهر، نذكر بكل فخر واعتزاز أعلاماً بارزين في علوم السنة وعلم الحديث، الذين كانت لهم بصمات لا تُمُحى وإسهامات خالدة، نستلهم من أعمالهم ونقتدي بنهجهم، لنظل على خطى النبوة، ننهل من معينها الصافي ونسير بنورها المستدام.

الشيخ عبد الكريم الشبخلي الأزجي الحسيني (١٨٦٧ - ١٩٥٩م).

عبد الكريم بن السيد عباس آل الوزير، اليماني، البغدادي، العلامة، الشَّيخ الفطن الأريب ذو السميت البَّهي والذكاء، والأدب الظَّاهر، والحفظ الباهر، والفتنة النقادة، والقريحة المنقادة، ولد ببغداد، بمحلة باب الأزج "باب الشيخ" حالياً ولقبه أبو الصاعقة، نسبة إلى جريدته (الصاعقة)^(١). اضطهد أيام الاتحاديين في أواخر الحكم العثماني لاتباعهم السياسة العنصرية، وحرهم للغة العربية، دعا الشيخ على صفحات جريدته إلى وحدة المسلمين بقيادة العرب لانه يعتقد بإمامة العرب السياسية، وذكر غير واحد من تلامذته عنه، أنه كان جالساً في مقهى البيروتي ببغداد يحث الناس ويدعوهم فبلغ بهم الحماس أن خرجوا في مظاهرة حتى وصلت أمام القشلة، وهي ديوان الحكم ومركز الوالي، هاتفاً بسقوط الأتراك وإقامة دولة إسلامية تدرس القرآن باللغة العربية، فأصدرت الأوامر بإلقاء القبض عليه فهاجر إلى حلب، ليجد الظالم جمال السفاح هناك، فخطب في الناس يجرضهم على ظلمه وعدوانه فأمر السفاح بإعدامه، فهاجر إلى نجد ثم الحجاز، والتقى بأكابر العلماء فيها^(٢). ترك ارثاً قيماً في ثلاث عشر مولفاً منها، أصول الحديث ورسالة في مختلف الحديث. وأوصى بوقف مكتبته على جامع الدهان في الأعظمية، وكتب حجة الوقفية بحضور القاضي الشرعي وشهد على الوصية تلميذاه الشيخ عدنان والشيخ نوري، وأعطاهما مالاً ورثه من

(١) ينظر: السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ص ٤٣٧

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ٤٣٩

ابن عم له "٤٠٠٠" دينارًا وأمرهما أن تُدفع زكاته وتوزع على فقراء أهل السنة، وإيداع الباقي، وأوصى بكتب المنطق التي عنده أن تحرق لأنها كتب ضلال واشترط في وصيته أن تكون مكتبة عامة يقصدها طلاب العلم^(١)، وبعد رحلة دامت اثنتين وتسعين عامًا قضائها الشيخ بين الوحين تعليمًا ودفاعًا عنهما أصيب الشيخ بورم في رأسه أدى إلى وفاته ودفن في مقبرة الغزالي ببغداد^(٢)، فرحمه الله رحمة واسعة على ما قدم للإسلام والمسلمين، وأسكنه أعلى جناته.

الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الدُّكَّالِ المغربي (١٨٧٨-١٩٣٧م).

عالم المغرب الأقصى ومحدثه، الشيخ العلامة أبو شعيب الدُّكَّالِي عَلِمًا من أعلامها الشاهقة، وفدًا من الأفاضال الذين يُفتخر بهم في ميادين المعرفة والإصلاح، في خدمة الكتاب والسنة، ورفع رايتهما، ونشر معانيهما، وإقامة أحكامهما؛ بل كان يُعتبر من الرعيل الأول في المغرب الذين أخذوا على أنفسهم إحياء العقيدة السلفية^(٣)، وبعث الروح الإسلامية الصحيحة في النفوس؛ باعتماد وحي الكتاب العزيز، ووحى السنة الذي لا ينطق عن الهوى، ونبذ ما سوى ذلك من الأقوال الموهومة، والعقائد المشبوهة، والخرافات المدسوسة، التي أخرجت سير المسلمين، وشوهت سمعة الإسلام وأطاح بالدعاوي الباطلة والأقوال الواهية، وبيّن وجه الصواب في كل مسألة من مسائل الخلاف الفقهي، وأقنع خصوم الدعوة قبل أنصارها بما لم يجدوا فيه دفعًا ولا له ردًا، وهكذا احدث تحول كبير في مفهوم

(١) ينظر: البغدادي، نعمة المنان في أسانيد شيخنا عبد الرحمن وهو ثبت الشيخ صبحي السامرائي، ص ٣٨-٣٩

(٢) ينظر السامرائي، المصدر السابق، ص ٤٤٠

(٣) ينظر: الجراري، المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي، ص ٨٠

الاجتهاد والتقليد بالنسبة إلى أدلة الفقه، وتخفف العلماء من التقيد بالنصوص المذهبية، ومالوا إلى الترجيح والعمل بالسنة عند ثبوتها ونبذ ما خالفها، وكذلك ضعف الاعتقاد في المشايخ وتقديس الأموات، والغلو في المسلك الطرقية^(١)، قام الشيخ بتدريس السنة النبوية وعلومها، بعد أن كانت متون الأحاديث تقرأ فقط على سبيل التبرُّك، دون التمعُّن في معانيها أو الاستفادة من مراميها، ويُدرِّس أمهات الكتب الحديثية بأسانيد المتصلة ويختتمها، وعلى رأس القائمة الكتب الستة، وبهذا المنهج نشر الوعي العلمي في المغرب، باعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية المصدرين الأساسيين في مسيرة التصحيح والتقويم، وللرجوع بالأمة الإسلامية إلى الطريق السليم والمنهج القويم، بعيداً عن الشراكيات والخرافات والبدع، صاحب المقولة المشهورة بسم الله نفسر القرآن ولا يموت السلطان. توفي بعد مرض لازمه في الفراش ودُفن بمدينة الرباط^(٢)، فرحمه الله رحمة واسعة على ما قدم للإسلام والمسلمين، وأسكنه أعلى جناته.

الشيخ شمس الأئمة أحمد محمد شاكر الحسيني (١٨٩٢-١٩٥٨م)^(٣).

هو عمدة المحققين بلا منازع، من آل أبي علياء، وينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وقد سماه أبوه أحمد شمس الأئمة أبا الأشبال بلغ في تحقيق نصوص التراث منزلة سامية سامقة، واحد من أعظم علماء الإسلام في القرن العشرين، وبلغه العلم الديني فإنه واحد من أبرز المحدثين ذلك أنه لم يترك متحدثاً إلا تقرب إليه وتعلم على يديه،

(١) ينظر: مجلة دعوة الحق، ع ٧، ص ٨

(٢) ينظر: رياض، شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي، ص ٥١-٥٢

(٣) ينظر: الجوادي، الشيخ أحمد محمد شاكر قاضي القضاة وحجة المحدثين وعمدة المحققين،

وكان هذا مؤهلاً له فيما بعد لأن يستقل بمذهب في علم الحديث، وما من محدث جاء بعده إلا وأثنى عليه، حقق مسند الإمام ابن حنبل على سعته وشموله وتعدد أجزائه، والمصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزري، ومفتاح كنوز السنة الذي وضعه المستشرق المشهور فنسك بعد أن ترجمه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وسنن الترمذي وألفية السيوطي في علم الحديث وألفية العراقي في مصطلح الحديث، قرأ على أبيه صحيح مسلم، وسنن الترمذي، والشامل المحمدية للترمذي، وجزءاً من صحيح البخاري، وأخذ عن الشيخ عبد الله إدريس السنوسي عالم المغرب ومحدثها جل صحيح البخاري، وأجازه برواية البخاري وبقية الكتب الستة. فرحمه الله رحمة واسعة على ما قدم للإسلام والمسلمين، وأسكنه أعلى جناته.

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (١٩١٤-١٩٩٩م) (١).

تحت سماء مدينة أشقودرة، ألبانيا، ولد الإمام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ليكون نجماً ساطعاً في سماء العلم والدين، هاجر برفقة والده إلى دمشق، هرباً من سياسات أحمد زاغو التي جرت البلاد نحو الحضارة الغربية العلمانية، منذ نعومة أظفاره، أبدى الشيخ نبوغاً فريداً في دراسته، إلا أن والده رأى في المدارس النظامية قصوراً في التعليم الديني، فتولى بنفسه تعليمه، واضعاً له منهجاً علمياً مركزاً في ذلك، حفظ الشيخ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، وتلمذ على يد الشيخ سعيد البرهاني في الفقه الحنفي، ورغم نصائح والده بالابتعاد عن علم الحديث لم يستطع الشيخ الألباني مقاومة نداء العلم، فاتجه إلى دراسة الحديث في مطلع العشرينات من عمره، متأثراً بأبحاث مجلة المنار لمحمد رشيد

(١) ينظر: أبو زيد، كلمة إنصاف بحق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى،

رضاء، بدء أولى خطواته بنسخ كتاب "المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ العراقي، مع تعليقات وافية، اعتقل مرتين الأولى قبل عام ١٩٦٧م في قلعة دمشق، والثانية في سجن الحسكة حيث قضى ثمانية أشهر كانت له فرصة ذهبية حقق فيها "مختصر صحيح مسلم" للحافظ المنذري. انتشرت شهرته في الأوساط العلمية بدمشق، حتى خصصت له المكتبة الظاهرية غرفة خاصة ليقوم فيها بأبحاثه، بدأ التأليف في العقد الثاني من عمره، وقدم للمكتبة الإسلامية درراً ثمينة مثل "صحيح الجامع الصغير" و"ضعيف الجامع الصغير"، مجسداً جهوده في تنقية تراث السنة النبوية من الأحاديث الضعيفة والموضوعة. كان لنشاطه الدؤوب دورٌ كبيرٌ في إحياء علوم الحديث وتصحيح المفاهيم، لقد عشنا زمناً كانت فيه خطب الجمعة تكتظ بالقصص الواهية والخرافات، فجاء الألباني ليعيد للسنة النبوية رونقها ونقاءها، محرراً همم العلماء والباحثين. تبعه جيل عظيم من المسلمين الذين نهلوا من علمه في تعزيز الفهم الحقيقي للإسلام من منابعه الصافية، فقد كان نجماً يهتدى به في ظلمات الجهل، وعالمًا ترك بصمات خالدة في تاريخ الأمة الإسلامية. رحمه الله وجزاه عن أمة الإسلام خير الجزاء.

الشيخ صبحي بن جاسم البدري السامرائي الحسيني (١٩٣٦-٢٠١٣م).

في قلب بغداد العريقة دار السلام، بزغ نجم المحدث الكبير أبي عبد الرحمن صبحي البدري، الذي غداً علماً من أعلام الحديث النبوي في العالم الإسلامي. منبعاً كريماً، وخلقاً عظيماً، وداعية لا يكل ولا يمل، نشأ في ظل والده الحكيم الذي أرسله إلى المسجد ليحفظ القرآن الكريم، فكان ذلك أول خطواته في رحاب العلم. تلقى مبادئ التجويد على يد الشيخ الملا كاظم أحمد الشихلي الحنفي، ثم نهل من علوم الحديث على أيدي عمالقة الحديث كالسيد عبد الكريم الصاعقة، والعلامة عبد السلام المباركفوري، والمحدث

حبيب الرحمن الأعظمي، والإمام الرباني محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني
القاهري المالكي^(١).

عُرف الشيخ بين محبيه وطلابه بصبره وحرصه الشديد على تحصيل العلم، برز في التدريس
المسجد الحرام بمكة المكرمة، وجامع الأصفية في بغداد، والعديد من مساجد العراق
والسعودية وقطر والكويت، كما درّس في جامعات مرموقة مثل جامعة بغداد، والجامعة
العراقية، وجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، وكلية الملك عبد العزيز في جدة،
وكلية العلوم الأثرية بجهلم في باكستان، وكان عضواً بارزاً في المركز البحثي العلمي
بجامعة أم القرى في المدينة المنورة^(٢).

تميز الشيخ بتحقيقاته البارعة التي أثرت المكتبة الإسلامية، فكانت له إسهامات جلييلة مثل
مجموعة رسائل في الحديث، وتسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم للنسائي،
والطبقات للنسائي، ومختصر نصيحة أهل الحديث للخطيب البغدادي، وكتاب الرحلة في
طلب الحديث للخطيب البغدادي، والإجازة للمعدوم والمجهول للخطيب البغدادي،
ومراسيل ابن أبي حاتم الرازي^(٣).

بعد احتلال بغداد في عام ٢٠٠٣، اضطر الشيخ إلى مغادرتها مكرهاً إلى بيروت، حيث
توفاه الله تعالى بعد صراع مع المرض. رحم الله، وأسكنه فسيح جناته. فقد كان علماً شامخاً

(١) ينظر: البغدادي، نعمة المنان في أسانيد شيخنا عبد الرحمن وهو ثبت الشيخ صبحي السامرائي، ص ٩

(٢) ينظر: السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ص ٢٨٨

(٣) ينظر: التكلة، شيخ السنة في العراق صبحي بن جاسم البدري السامرائي الحسيني،

في سماء العلم، وترك بصمات خالدة في قلوب محبيه وطلابه، وظل اسمه نبراساً يضيء دروب العلم والمعرفة.

الشيخ المحدث بهجة الهيبي الحسيني (١٩٣٩م).

الشيخ العلامة بهجة بن يوسف بن حمد الهيبي والحسيني، بقية اهل الأثر في العراق ومسند مدرسة الحديث العراقية، انموذجاً يُحتذى به في العلم والأدب والزهد. تميز بذكاء فطري وفطنة لامعة ظهرت عليه منذ نعومة أظفاره، ما جعله يتفوق على اقرانه دراسياً في متوسطة هيت، ليواصل نجاحاته هذه حتى تخرج من الثانوية، وبعد إتمامه الصف الخامس العلمي، قرر عدم متابعة الدراسة في كلية الهندسة رغم قبوله فيها، مفضلاً الانخراط في دورة المعلمين السريعة ليصبح مدرساً بعدها، نال الشيخ بهجة العلم على يد الشيخ نعمان الحنبلي، تلميذ الشيخ عبد العزيز السالم السامرائي^(١).

والتقى بالعلامة الشيخ محدث الحجاز حماد الأنصاري رحمه الله تعالى وسمع منه الحديث السلسل بالأولية وأجازه إجازة عامة بمروباته يوم الأحد ٥ / ١٢ / ١٣٩٨ هـ في داره الكائنة في الحرة الشرقية المسماة سابقاً بحرة وأقم شارع الأعمدة في المدينة النبوية وشهد على الإجازة الشيخ أبو بكر الجزائري الواعظ بالحرم المدني وشرط في الإجازة أن يقول فيما لا يدري لا أدري، وبعد ذلك انقطع الشيخ بهجة للتأليف والتحقيق فكان شغله شاغل حتى انحنى ظهره وشاب رأسه، حقق السنن الصغرى للبيهقي وساعده في نشره صديقه د بشار

(١) ينظر: الخزرجي والخالدي، مدرسة الحديث العراقية اصالة وتجدد، ص ١٠ - ١١

عواد معروف مثنيا على تحقيقات شيخنا ومعجبا بسعة علمه، خرج أحاديث التنبيه لابن كثير ثم اشتغل على معرفة السنن والآثار للبيهقي^(١).

أصيب بعرق النسا بسبب انكبابه على التأليف ومع ذلك ما ترك القرطاس والدواة والقلم وكان يفضل التأليف والتحقيق والكتابة على التدريس، وما رد طالبا ولا بخل بفائدة عن أحد، بل فيضه يغمر كل طلبة الحديث، جزاه الله عن المسلمين خيرا.

(١) ينظر: البغدادي، محدث الانبار ومسندها الشيخ بهجة المهيتي،

<https://al-maktaba.org/book/31616/81869p10>

المبحث الثاني

(التكنولوجيا الرقمية والسنة النبوية)

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا الرقمية وبيان التقنيات الرقمية المستخدمة

منها وغير المستخدمة في نشر السنة النبوية.

المطلب الثاني: فوائد وتحديات استخدام التكنولوجيا الرقمية في نشر السنة ووسائل التواصل الاجتماعي انموذجا.

مُقَدِّمَةٌ

في عصرنا الرقمي المتسارع، اكتسبت التكنولوجيا مكانة رفيعة في مختلف جوانب حياتنا، وخصوصاً في مجال نشر وتعليم العلوم الدينية. يمثل استخدام التكنولوجيا الرقمية في نشر السنة النبوية مجالاً حيويًا يستفيد من التطورات التكنولوجية لتقديم المعرفة الدينية بطرق مبتكرة وتفاعلية. يهدف هذا المبحث إلى استقصاء دور التكنولوجيا الرقمية في نشر السنة النبوية، من خلال استيضاح مفهوم التكنولوجيا الرقمية وأشكالها المختلفة، واستعراض كيفية دمج التكنولوجيا الحديثة في هذا السياق. تتعدد أشكال التكنولوجيا الرقمية التي يمكن استخدامها في نشر السنة النبوية، وتشمل الحواسيب، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، منصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات التعلم الإلكتروني. تتيح هذه الأدوات نشر النصوص والشروح، إنتاج المحتويات المرئية والمسموعة، واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل وتصحيح النصوص. ولتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا في نشر وتعليم السنة النبوية، يجب اتباع الاستراتيجية الشاملة التي سيتطرق لها هذا المبحث للوصول إلى الأهداف السامية في نشر وحفظ السنة النبوية الشريفة.

المطلب الأول

تعريف التكنولوجيا الرقمية وبيان التقنيات المستخدمة

منها وغير المستخدمة في نشر السنة النبوية

تعريف التكنولوجيا: هي استخدام الأدوات والأنظمة الإلكترونية لإنشاء، تخزين، معالجة، واسترجاع البيانات باستخدام النظام الثنائي البنا، (الأصفار والواحدات). تشمل التكنولوجيا الرقمية العديد من التطبيقات مثل الحواسيب، الهواتف الذكية، الإنترنت، وتقنيات البلوكشين والعملات الرقمية، تهدف هذه التقنيات إلى تحسين الكفاءة والإنتاجية وتسهيل التواصل وتبادل المعلومات^(١).

التقنيات المستخدمة في مجال السنة النبوية هي:

الحوسبة السحابية: مثل "جوجل درايف"، "دروب بوكس" والتي تتيح للمستخدمين تخزين البيانات والوصول إليها عبر الإنترنت دون الحاجة إلى أجهزة مادية كبيرة، ويستفاد منها في تخزين مصادر مثل المخطوطات والكتب الموسوعات الحديثة وإتاحة الوصول إليها في أي مكان وزمان^(٢).

Teach with digital technologies “, education, Retrieved (١)

<https://www.schools.vic.gov.au/teaching-and-methods>

What is cloud computing ? ، (٢)

<https://www.ibm.com/topics/cloud-computing>

انترنت الأشياء (IoT) (١).

شبكة عالمية وبنية تحتية للخدمات، ذات كثافة واتصال متغيرين مع قدرات التهيئة الذاتية، بناءً على بروتوكولات وصيغ معيارية قابلة للتشغيل البيني، والتي تتكون من أشياء غير متجانسة، تتمتع بسمات فيزيائية وافراضية متكاملة بسلاسة، وأمان في الإنترنت، مما يتيح لها الاتصال وتبادل البيانات مع أجهزة وأنظمة أخرى عبر الإنترنت. الهدف من هذا النظام تحسين الأداء، الأتمتة (الآوتوماتيك)، والكفاءة من خلال السماح للأجهزة المتصلة بالتواصل مع بعضها البعض ومع المستخدمين. يمكن أن يسهل هذا التواصل جمع البيانات، المراقبة، والتحكم، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر استنارة وتعزيز الأتمتة في التطبيقات المختلفة، يعتمد على تحسين الأشياء اليومية عبر تزويدها بقدرات التعرف والاستشعار والشبكات والمعالجة، التي تمكنها من التواصل مع بعضها البعض ومع الأجهزة والخدمات الأخرى عبر الإنترنت بتطويرها بهذه الطريقة، تصبح هذه الأشياء "أشياء ذكية" لأنها تتطلب تدخلاً بشرياً قليلاً أو حتى معدوماً لتوليد وتبادل وجمع وتحليل وإدارة البيانات، ويساعد إنترنت الأشياء في أتمتة العديد من المهام الروتينية، مما يوفر الوقت للتركيز في البحث الفعلي وجمع البيانات في الوقت الحقيقي وتستخدم هذا النظام

Tarkoma, S., & Katasonov, A. (2011). Pervasive computing. In S. Tarkoma & (١)
A. Katasonov
Eds., **Pervasive Computing: Technologies, Applications, and Trends** (pp. 1-18)
Springer.

أيضا في مجالات أخرى مثل توثيق البيانات الطبية والبحثية، مما يعزز من موثوقية ودقة المعلومات وتطوير أنظمة مماثلة لفهرسة وتوثيق البيانات في كافة المجالات.

استخدمت هذه التقنيات في علوم الحديث والسنة في عدة أوجه منها:

١. الفهرسة والتصنيف الذكي للأحاديث. من خلال بناء أنظمة ذكية لذلك تخصص الأحاديث النبوية، تجمع وتحلل البيانات من مصادر مختلفة لتوفير تصنيف دقيق ومتقدم للأحاديث، لتحليل سلاسل السند.

٢. التعليم التفاعلي. بتنظيم دورات تعليمية تفاعلية حول علوم الحديث. يمكن لهذه المنصات تقديم محاضرات حية، واختبارات تقييمية ينتج عنها حسين تجربة التعلم، وإتاحة الوصول إلى التعليم من أي مكان وفي أي وقت، توفير تفاعل مباشر مع المحاضرين والخبراء.

٣. التوثيق والتحقق الرقمي. باستغلال هذه التقنية في التحقق من صحة الأحاديث النبوية وتوثيقها بشكل رقمي فيمكن لهذه الأنظمة جمع البيانات من مصادر مختلفة ومقارنتها للتحقق من نسبتها والحاصل هو ضمان دقة وصحة الأحاديث، تسهيل عملية التحقق والتوثيق، توفير قاعدة بيانات رقمية موثوقة للأحاديث.

التقنيات الغير مستخدمة في مجال السنة النبوية

الذكاء الاصطناعي (AI) (١).

مجال علمي يهدف إلى إنتاج آلات وبرامج قادرة على التفكير الذاتي والتعلم من التجارب السابقة، بهدف محاكاة القدرات الذهنية للبشر، ويعنى هذا المجال بتطوير أنظمة قادرة على التكيف بناءً على البيانات التي تتلقاها. ويتم من خلال تقنيات مثل تعلم الآلة، والشبكات العصبية الاصطناعية لتطوير أنظمة يمكنها أداء المهام التي كانت تتطلب في السابق تدخلاً بشرياً، بما في ذلك التعرف على الكلام، ومعالجة اللغة الطبيعية والتعرف على الصور لاتخاذ قرارات تلقائية أو شبه تلقائية، وتشمل النماذج التنبؤية، أنظمة التعلم الآلي، وأنظمة التعلم العميق التي تحاكي عمليات التفكير البشري وأنواعه هي:

الذكاء الضيق. ويركز على مهمة التعرف على الوجه أو الترجمة الفورية. (ANI)

الذكاء العام. يمتلك القدرة على التعلم والفهم ويقوم بها مثل الانسان. (AGI)

الذكاء الخارق. ويتفوق على الذكاء البشري وما زال موضوعاً نظرياً. (ASI)

فوائد استخدامه:

١. تحليل النصوص. من الأحاديث، بتجميع الأحاديث المتشابهة وتصنيفها بناءً على موضوعاتها لاكتشاف التكرارات في النصوص والأسانيد والمتون^(١).

<https://www.mckinsey.com/capabilities/quantumblack/our-insights/the-state-generative-Ais-breakout-year-of-ai-in-2023->

(١) ينظر: الحديدي، تقنيات الذكاء الاصطناعي والحديث النبوي،

<https://islamonline.net>

٢. التحقق من صحة الأسانيد. بتحليل سلسلة الرواة والتأكد من موثوقيتهم بناءً على البيانات التاريخية المتاحة وبيان درجة الحديث باستخدام بيانات الأحاديث المصنفة مسبقاً. باستخدام النظم الخبيرة التي يساعد على تحليل وتصنيف الأحاديث عبر قواعد بيانات تُستخدم الخوارزميات لتحليل وتقييم مدى موثوقية الروايات بناءً على معايير علم الحديث النبوي^(١).

٣. استخراج المعلومات. من الأحاديث مثل الأحداث التاريخية، الشخصيات، والمواقع. يُمكن أيضًا استخدامه لربط الأحاديث بالمعلومات التاريخية الأخرى لتقديم سياق أوسع، يتم تحقيق ذلك من خلال جمع وتحليل البيانات من مصادر مختلفة، مما يمكن من تقديم رؤية شاملة للأحاديث النبوية الشريفة^(٢).

الواقع الافتراضي والمعزز VR/AR^(٣).

تقنيتان مبتكرتان تعيدان تشكيل كيفية تفاعلنا مع العالم الرقمي والواقعي، مقدمتان تجارب غامرة وتفاعلية بشكل لم يسبق له مثيل. مع استمرار التطوير والتكامل لتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويتوقع لها أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. يتم ذلك باستخدام

(١) ينظر: محمد، الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، ص ٥٣١-٦٤٠

(٢) ينظر: مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية،

<https://kantakji.com/5702/>

(٣) The Future of AI-Driven AR and VR: Transforming Digital Experiences

<https://journeys.dartmouth.edu/digital/2023/10/04/the-future-of-ai-driven-transforming-digital-experiences/ar-and-vr->

أجهزة مثل نظارات الواقع الافتراضي التي تغطي العينين بالكامل وتعرض مشاهد ثلاثية الأبعاد وسماعات الرأس التي توفر الصوت المحيطي لزيادة الإحساس بالانغماس، وأجهزة التحكم اليدوي التي تتيح التفاعل مع العناصر الافتراضية داخل البيئة المحاكية. ويمكن الاستفادة من التقنيتين في عدة مجالات:

١. التعليم التفاعلي. بمحاكاة الأحداث النبوية. يقترح الباحث استخدام تقنية الواقع الافتراضي لإنشاء بيئات ثلاثية الأبعاد تحاكي الأحداث المرتبطة بالأحداث النبوية وتقديم تدريبات عملية على كيفية تطبيقها في مواقف واقعية من خلال سيناريوهات محاكية، مما يعزز قدرات الطلاب على اتخاذ القرارات الشرعية السليم كما يمكن إعادة تمثيل أحداث السيرة النبوية والهجرة النبوية ولتمكين الطلاب من مشاهدة التفاعلات والمواقف التي وردت في الأحداث والاحداث وفهم السياقات بشكل أكثر عمقاً.

٢. الفصول الدراسية الافتراضية. حيث يمكن للطلاب من مختلف أنحاء العالم بحضور دروس السنة النبوية والتفاعل مع المعلمين وزملائهم بشكل مباشر، مما يعزز من فهمهم وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي وعبر ذات التقنية يتم عرض شروحات الأحداث النبوية بجانب النصوص، مما يتيح للطلاب فهم المعاني والمفاهيم بسهولة أكبر اسهام في تحسين جودة التعليم والتدريب في مجال السنة النبوية، وتقديم تجارب تعليمية غنية وتفاعلية تساعد في تعزيز الفهم العميق والتطبيق العملي للسنة النبوية في الحياة اليومية وعلى مستوى التعلم والتعليم.

معالجة اللغة الطبيعية (NLP) (١).

مجال متطور من الذكاء الاصطناعي الذي يركز على التفاعل بين الحواسيب والبشر باستخدام اللغة الطبيعية. الهدف الأساسي هو تمكين الحواسيب من فهم النصوص المكتوبة والمحادثات المنطوقة كما يفعل البشر، وهو حقل متعدد التخصصات يجمع بين علم الحاسوب، الذكاء الاصطناعي، واللغويات الحاسوبية. يهدف إلى تطوير خوارزميات ونماذج قادرة على تحليل وفهم وتوليد اللغة البشرية. تُستخدم بشكل واسع في تحليل النصوص، القانونية والأدبية.

وفي العديد من التطبيقات اليومية مثل المساعدات الصوتية (مثل سيرى وأليكسا)، ترجمة النصوص، تحليل المشاعر، والبحث عن النصوص ويشمل معالجة اللغة الطبيعية على:

١. التقطيع (Tokenization)

هو عملية تقسيم النص الخام إلى وحدات أصغر وتسمى (tokens) رموز والتي يمكن أن تكون كلمات، عبارات، أو جمل. يساعد هذا في تحويل البيانات غير المنظمة إلى هيكل رقمي مناسب لتحليل البيانات.

٢. التجذير والاشتقاق (Stemming and Lemmatization).

8 Must-Know NLP Techniques to Extract Actionable Insights from Data (١)

<https://www.simform.com/blog/nlp-techniques>

هو عملية إزالة النهايات من الكلمات للوصول إلى جذر الكلمة، بينما الاشتقاق يستخدم تحليل الأشكال اللغوية للوصول إلى الشكل الأساسي الصحيح للكلمة تساعد هذه التقنيات في تبسيط النص وتقليل الضوضاء في البيانات.

٣. تصنيف النصوص (Text Classification).

يتضمن فئات محددة مسبقاً بناءً على محتواها. ويستخدم في تطبيقات مثل فلتر الرسائل المزعجة وتحليل المشاعر وتحديد الموضوعات.

٤. إزالة الكلمات التوقيفية (Stop Words Removal).

هي الكلمات الشائعة التي لا تحمل الكثير من المعنى مثل "و"، "في"، "ال". إزالتها عن طريق تقليل حجم البيانات وزيادة كفاءة النماذج.

٥. تحليل المشاعر (Sentiment Analysis).

يهدف تحليل المشاعر إلى استخراج المعلومات الذاتية مثل الآراء والمشاعر من النصوص. يستخدم هذا التحليل في تقييم تجارب العملاء وقياس ولاء العلامة التجارية من خلال تحليل المشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي والمراجعات.

٦. الدرشة الآلية (Chatbots).

وتهدف إلى تحسين خدمة العملاء وتقليل التكلفة عن طريق تقديم إجابات فورية على الأسئلة المتكررة.

٧. التلخيص التلقائي (Automatic Summarization).

إنشاء ملخصات مختصرة من نصوص طويلة مع الحفاظ على الأفكار الرئيسية

٨. النمذجة الموضوعية (Topic Modeling).

اكتشاف الموضوعات الرئيسية في مجموعة من النصوص عن طريق تصنيف الكلمات والنصوص إلى موضوعات محددة.

فوائد استخدام تقنية (NLP) في مجال السنة النبوية.

١. تقسيم النصوص. يساعد في تحويل النصوص غير المهيكلة إلى بيانات رقمية يمكن تحليلها بسهولة. يمكن أن يساعد هذا في فحص النصوص الكبيرة بسرعة، مما يسهل عملية البحث والتحليل.

٢. التجدير والاشتقاقات. يسهل تحليل النصوص والتقليل من التعقيد اللغوي، مما يساعد في تحسين دقة وكفاءة النماذج التي تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية.

٣. تحليل المشاعر. ساعد في فهم توجهات المفسرين والمعلقين المختلفين على الأحداث، مما يوفر رؤى أعمق حول كيفية تفسير الأحداث على مر الزمن.

٤. ازالة الكلمات التوقيفية. يساعد في تقليل حجم البيانات وزيادة كفاءة النماذج، خاصة في مهام تصنيف النصوص.

٥. التلخيص التلقائي. ساعد في توفير الوقت والجهد عند مراجعة كميات كبيرة من النصوص، مما يسهل الوصول إلى النقاط الرئيسية بسرعة.

٦. نمذجة الموضوعات. ساعد في فهم السياق والمواضيع الشائعة في مجموعة كبيرة من الأحداث، مما يسهل تحليل النصوص بشكل أكثر شمولية.

٧. الدردشة الآلية. تساعد في تقليل التكلفة وتحسين الكفاءة من خلال أتمتة الردود على الأسئلة الشائعة حول الأحاديث النبوية وتفسيرها.

٨. تصنيف النصوص.

وفوائدها هي:

أ. فلترة الرسائل المزعجة. يساعد في تقليل الرسائل غير المرغوب فيها وتحسين جودة الاتصالات.

ب. تحليل المشاعر. يمكن استخدامه لفهم توجهات وآراء المفسرين والمعلقين على الأحاديث.

ج. تحديد الموضوعات. يساعد في تنظيم الأحاديث النبوية حسب الموضوعات الشائعة.

تقنية البلوكتشين Blockchain^(١)

تُعرف بأنها تكنولوجيا دفتر الأستاذ الموزع، التي تُمكن شبكة من الحواسيب من الاتفاق على الحالة الحقيقية لدفتر الأستاذ الموزع على فترات منتظمة. يمكن أن يحتوي هذا الدفتر على أنواع مختلفة من البيانات المشتركة، الفائدة الرئيسية للبلوكتشين تكمن في قدرتها على تقليل تكاليف التحقق وتعزيز أمان وخصوصية المعاملات، حيث ان الطبيعة اللامركزية للبلوكتشين تلغي الحاجة إلى الوسطاء، مما يقلل الاحتكاك والتكلفة المرتبطة بالتحقق

Blockchain Training Alliance (١)

<https://www.buffalo.edu/content/dam/www/ubblockchain/files/basics/001/2>

[Blockchain.pdf 0What/20is/20](#)

التقليدي للمعاملات. في هذا النظام، يتم التحقق من المعاملات وإضافتها إلى دفتر الأستاذ في كتل، حيث تكون كل كتلة متصلة بالسابقة، مكونة سلسلة تُستخدم آليتان شائعتان للتحقق هما إثبات العمل وإثبات الحصة، تضمن الطبيعة اللامركزية للبلوكتشين معاملات آمنة وقابلة للتحقق دون الحاجة إلى سلطة مركزية. ويمكن استخدام البلوكتشين لتسجيل الشهادات الأكاديمية والأوراق الأكاديمية بشكل غير قابل للتغيير، مما يمنع التزوير ويسهل التحقق منها من قبل أصحاب العمل والمؤسسات التعليمية الأخرى، وحفظ السجلات الدراسية أيضا، يمكن تخزين السجلات الدراسية والإنجازات الأكاديمية على البلوكتشين، مما يسهل تتبع تقدم الطلاب والتحقق من مستواهم الأكاديمي بشكل شفاف وآمن، وتوثيق الأبحاث والمستندات التاريخية بشكل غير قابل للتغيير، مما يضمن الحفاظ على سلامة البيانات ودقتها على المدى الطويل، ويستفاد منه أيضا في التحقق من مصادر الأخبار والتأكد من صحتها، مما يقلل من انتشار الأخبار الزائفة والمضللة.

ويمكن للمكاتب والأرشفة استخدامها، لإدارة المحتوى والبيانات بشكل أكثر كفاءة وأمان، لتسهيل وضمان الوصول إلى المعلومات على المدى الطويل^(١).

فوائد استخدام تقنية Blockchain في مجال السنة النبوية.

١. توثيق الأحاديث النبوية.

- تسجيل الأحاديث. يمكن استخدام البلوكتشين لتسجيل الأحاديث النبوية بطريقة غير قابلة للتغيير، مما يمنع التزوير أو التحريف، كل حديث يمكن أن يُسجل برقم فريد ومع التفاصيل الكاملة للإسناد والمتن.

How does blockchain work? (١)

<https://online.stanford.edu/how-does-blockchain-work>

- تتبع الإسناد. يمكن للباحثين تتبع سلسلة الإسناد للأحاديث بدقة عالية، مما يضمن صحة السند ويسهل عملية التحقق من كل رواية بشكل شفاف وموثوق.

٢. التحقق من صحة الأحاديث.

- إثبات صحة الأحاديث. يمكن تطوير نظام يعتمد على البلوكتشين لتقييم صحة الأحاديث بشكل آلي بناءً على معايير محددة ومعلومات موثقة عن الرواة، ويمكن لنظام التحقق هذا أن يحدد بشكل دقيق الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والموضوعة.

- توثيق مراجعات العلماء. يمكن تسجيل مراجعات العلماء وآرائهم حول الأحاديث المختلفة على البلوكتشين، مما يضمن أن هذه المراجعات موثقة وغير قابلة للتلاعب.

٣. نشر وتبادل الأحاديث.

- منصة تبادل موثوقة. يمكن إنشاء منصة مبنية على البلوكتشين لتبادل الأحاديث النبوية بين الباحثين والطلاب بشكل آمن وشفاف، مما يسهل الوصول إلى مصادر الأحاديث ومناقشتها دون خوف من التزوير أو التحريف.

٤. حفظ الأحاديث النبوية.

- الحفظ الرقمي. يمكن استخدام البلوكتشين لحفظ نسخ رقمية من الأحاديث وكتب الحديث بشكل آمن، مما يضمن الحفاظ على هذه المصادر القيمة للأجيال القادمة دون أن تتعرض للتلف أو الضياع.

- تسهيل البحث. يمكن تطوير أدوات بحث متقدمة تعتمد على البلوكتشين للبحث في النصوص النبوية بسهولة، مما يساعد الباحثين على الوصول إلى المعلومات بسرعة ودقة.

٥. إدارة المجموعات البحثية.

- تعاون بحثي. يمكن للباحثين في مجال علوم الحديث التعاون عبر منصة بلوكتشين لتبادل المعلومات والنتائج بشكل آمن وشفاف، مما يعزز من دقة الأبحاث ويسهل عملية التحقق من المعلومات.

وبناء على ما سبق يتضح ان هذه الاقتراحات لاستخدام تقنية البلوكتشين في مجال علوم الحديث النبوي الشريف يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين دقة وأمان توثيق الأحاديث ونشرها، مما يعزز الثقة في مصادر الاحاديث النبوية ويحافظ على هذا التراث الإسلامي الثمين من التدليس والوضع والتحريف للأجيال القادمة.

المطلب الثاني

فوائد وتحديات استخدام التكنولوجيا الرقمية في نشر السنة

في ظل العولمة، غدت التكنولوجيا الرقمية وسيلة جوهرية لنقل المعرفة والمعلومات في شتى المجالات، بما في ذلك نشر السنة النبوية وتعاليم الإسلام. يتيح استخدام الإنترنت والمنصات الرقمية الوصول إلى جمهور واسع بطرق لم تكن ممكنة في الماضي، مما يسهم في نشر الأحاديث النبوية وتفسيرها بفعالية أكبر. ومع توفر التطبيقات التعليمية والمواقع الإلكترونية المتخصصة، يمكن للطلاب والباحثين الوصول إلى الموارد التعليمية بسهولة، مما يعزز فهمهم للسنة النبوية^(١). ومن خلال ما سبق ذكره في المطلب الأول، تتوصل الدراسة إلى مجموعة من الفوائد العميقة لاستخدام التقنية الحديثة في علوم السنة النبوية وهي:

١. الوصول السريع والواسع .

التكنولوجيا الرقمية تتيح نشر الأحاديث وتعاليم السنة بسرعة فائقة وبنطاق واسع. الإنترنت يمكنه الوصول إلى ملايين الناس حول العالم بسهولة، مما يجعل من الممكن نشر تعاليم الإسلام إلى أماكن كانت قد تكون معزولة سابقاً. هذا يساهم في تعزيز الوعي والفهم الصحيح للسنة النبوية بين المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

Muslims Learning Islam on the Internet (١)

<https://link.springer.com/referenceworkentry>

٢. التوثيق وحفظ المعلومات .

التكنولوجيا الرقمية تسهم في توثيق الأحاديث وحفظها بشكل آمن على الخوادم السحابية. هذا يحمي المعلومات من التلف أو الضياع الذي يمكن أن يحدث للكتب الورقية. كما تتيح النسخ الرقمية الوصول إلى الأحاديث بسهولة، مما يسهل البحث والدراسة.

٣. المرونة في التعلم والتعليم.

التكنولوجيا الرقمية تنشئ منصات تعليمية تفاعلية حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المعلمين والزملاء، وطرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية، هذه الدروس الإلكترونية والتطبيقات التعليمية تمكن الأفراد من دراسة الأحاديث النبوية في أوقاتهم المناسبة ومن أي مكان في العالم.

٤. التحديث المستمر للمعلومات في مجال السنة النبوية .

النسخ الرقمية يمكن تحديثها بسهولة وسرعة، مما يضمن أن المحتوى المقدم دائماً دقيق وامن ومحدث، وهذا يتضمن تصحيح الأخطاء وإضافة تفسيرات وتحقيقات جديدة أو معلومات إضافية عبر التطبيقات او المنصات الرقمية.

٥. توسيع دائرة المهتمين بالسنة .

يمكن من خلال التكنولوجيا الرقمية الوصول إلى فئات جديدة من الجمهور، من كلا الجنسين وبمختلف الأعمار وخصوصا الناطقين بغير العربية، مما يساعد في توسيع دائرة المهتمين بالسنة النبوية الشريفة.

ان لكل فوائد وتحديات وهذا يشمل أيضا استخدام التكنولوجيا الرقمية في نشر السنة النبوية إذا ما تم استخدامها بشكل صحيح، هذه التحديات يجب التعامل معها بعناية لضمان أن تكون المعلومات المقدمة دقيقة وموثوقة، وأن تصل إلى الجمهور المستهدف بشكل فعال وآمن من غير وضع أو تحريف أو تدليس، هذه التحديات تكمن في:

١. الموثوقية والدقة .

ان سهولة نشر المعلومات عبر الإنترنت يمكن أن تؤدي إلى انتشار الأحاديث الضعيفة أو المكذوبة، وقد يجد الناس صعوبة في التمييز بين المصادر الموثوقة من غيرها، مما يؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة عن السنة النبوية.

٢. الأمية الرقمية .

بعض الفئات، من غير المتعلمين أو غير المتقنين او الفئات العمرية الأكبر سناً، قد لا يمتلكون المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بشكل فعال وهذا يمكن أن يقيد الاستفادة من الموارد الرقمية، ويحد من وصول المعلومات العلمية الخاصة بعلوم الحديث والسنة النبوية إلى هؤلاء الفئات المتنوعة.

٣. الأمان الرقمي .

حماية البيانات والمعلومات من الاختراقات والقرصنة يمثل تحدياً كبيراً اذ يجب أن تكون المواقع والمنصات الإلكترونية مؤمنة بشكل جيد لحماية المحتوى والمستخدمين من

الهجمات الإلكترونية التي يمكن أن تتسبب في سرقة أو تدمير المعلومات بالكامل أو بالتهكير (الاختراق) ودس معلومات كاذبة مما يشكل ارباك كبير وعدم الموثوقية في استعمال هذه التقنية الرقمية.

٤. الاشراف العلمي على المواقع.

بدون التوجيه الصحيح، قد يساء فهم الأحاديث والنصوص الدينية، وذلك بالاعتماد المفرط على القراءة الذاتية بدون إرشاد العلماء، وهذا يؤدي إلى تفسيرات خاطئة، مما يضلل المتعلمين ويخلق مفاهيم خاطئة حول تعاليم السنة النبوية وعلومها.

وسائل التواصل الاجتماعي انموذجا.

تعرفها جامعة جنوب فلوريدا (السوشل ميديا) بأنها شكل من أشكال الاتصال المعتمدة على الإنترنت، تتيح منصات التواصل للمستخدمين وإجراء محادثات، مشاركة المعلومات، وإنشاء محتوى ويب، بأشكال متعددة ومنوعة بما في ذلك المدونات، التدوينات المصغرة، الويكي، ومواقع الشبكات الاجتماعية، مواقع مشاركة الصور، الرسائل الفورية، مواقع مشاركة الفيديو، البودكاست، التطبيقات المصغرة، العوالم الافتراضية، والمزيد^(١). وتعتبر هذه الوسائل جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد في يومنا هذا، حيث يستخدمها الناس للتواصل الاجتماعي وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل فوري ودون قيود جغرافية تحد في مابينهم وتتميز بعدة مزايا تجعلها أداة فعالة في العديد من مجالات الحياة المتنوعة اليوم ومنها:

UNIVERSITY COMMUNICATIONS AND MARKETING ،Social Media (١)

<https://www.usf.edu/ucm/social-media/intro-social-media.aspx>

١. الوصول إلى جمهور واسع. تمكن المنصات الاجتماعية المستخدمين من الوصول إلى جمهور عالمي متنوع، مما يسهل نشر المعلومات والأفكار على نطاق واسع.
٢. تعزيز التفاعل والمشاركة. تتيح هذه المنصات للمستخدمين التفاعل مع المحتوى عبر التعليقات والمناقشات، مما يخلق بيئة تفاعلية تعزز من تبادل الأفكار والمعلومات.
٣. إتاحة الموارد التعليمية. يمكن للمؤسسات التعليمية والعلماء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر مقاطع الفيديو، المقالات، والموارد التعليمية الأخرى التي تسهل وصول الطلاب والمتعلمين إلى المعلومات بشكل ميسر^(١).

التأثيرات الإيجابية للشوشال ميديا:

وتشمل تسهيل عملية التواصل بين الأفراد، تعزيز التعاون والتبادل الثقافي، وتوفير منصات تعليمية متاحة للجميع.

التحديات التي تواجه السوشل ميديا:

تتضمن انتشار المعلومات الخاطئة والشائعات، إلى جانب المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمان، حيث يمكن أن تتعرض البيانات الشخصية للانتهاك إذا لم تُستخدم الوسائل بشكل صحيح^(٢).

(١) ينظر: كلية الشريعة جامعة النجاح الوطنية، مؤتمر كلية الشريعة الرابع: وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع.

<https://shariah.najah.edu/ar/about/conferences/mtmr-kly-lshryaa-lrbaa-osl-ltosl-lhdyth-oathrh-aal-lmgtmaa>

(٢) ينظر: حماد، إثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقة الاجتماعية والاسرية، ص ٨-٦

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر السنة النبوية:

توفر منصات مثل فيسبوك، اكس (تويتر)، إنستغرام، ويوتيوب بيئات تفاعلية يمكن من خلالها نشر المعلومات والأفكار بسهولة وسرعة في السياق الإسلامي، تلعب هذه الوسائل دورًا حيويًا في نشر السنة النبوية وتعليمها ومن خلال عدة مضامين تتلخص في النقاط الآتية:

١. الوصول إلى جمهور واسع.

تمكن العلماء والدعاة من الوصول إلى جمهور عالمي متنوع، مما يسهل نشر الأحاديث النبوية وتفسيرها بلغة سهلة ومبسطة تلائم جميع المستويات والاعمار وبامكانية رقمية على الترجمة الى عدة لغات.

٢. تعزيز التفاعل والمشاركة.

تتيح التفاعل مع المحتوى عبر التعليقات والمناقشات، مما يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تعزز من فهم الأحاديث وتطبيقها في الحياة اليومية.

٣. إتاحة الموارد التعليمية.

تمكن للعلماء والدعاة نشر مقاطع فيديو، مقالات، ومدخلات صوتية توضح الأحاديث وتفسرها، مما يوفر موارد تعليمية متاحة للجميع على مدار الساعة.

٤. نشر السنة النبوية الموثوقة.

تمكن للعلماء والدعاة نشر المحتوى الموثوق الذي يعتمد على المصادر الصحيحة، مما يساعد في مكافحة المعلومات المغلوطة والشائعات والاكاذيب حول السنة النبوية.

٥. تيسير الوصول إلى الأحاديث النبوية.

تتيح هذه الوسائل للمستخدمين البحث والوصول إلى الأحاديث النبوية وشروحها بسهولة، مما يعزز من معرفة الفرد ودرايته بالسنة النبوية وعلومها.

التحديات التي تواجه وسائل التواصل الاجتماعي:

التحقق من المصادر الحديثة.

١. أحد التحديات الرئيسية هو التحقق من صحة الأحاديث المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن تنتشر المعلومات غير الصحيحة بسرعة، لذا يجب الاعتماد على العلماء الموثوقين والمنصات المعترف بها لنشر الأحاديث.

٢. التفاعل السلبي.

قد يواجه الناشرون التفاعل السلبي والنقد غير البناء، مما يستدعي إدارة التعليقات والمناقشات بشكل يضمن احترام الآراء ويعزز من الحوار البناء.

المبحث الثالث (تطبيقات عملية وتوصيات)

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحليل لبعض المواقع الالكترونية المتخصصة في نشر السنة النبوية، استراتيجياتها ومميزاتها.

المطلب الثاني: أفكار مبتكرة لتطوير نشر السنة النبوية.

المطلب الثالث: تعزيز الوعي بأهمية المصادر الموثوقة وتدريب الدعاة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية.

مُقَدِّمَةٌ

في ظل التقدم التكنولوجي السريع، أصبح من الضروري دمج التطبيقات العملية والاستراتيجيات المبتكرة في نشر السنة النبوية، ويهدف هذا المبحث إلى تقديم تحليل وتوصيات فعّالة لتعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية في هذا المجال.

عبر تحليل مواقع إلكترونية بارزة تُعنى بنشر السنة النبوية، مع التركيز على استراتيجياتها ومميزاتها التي تساعد في الوصول إلى جمهور أوسع، وتقديم أفكار مبتكرة تهدف إلى تحسين وتطوير طرق نشر السنة النبوية باستخدام التكنولوجيا الرقمية ومناقشة أهمية الاعتماد على المصادر الموثوقة في نقل السنة النبوية، بالإضافة إلى توصيات حول تدريب الدعاة على استخدام التكنولوجيا بفعالية لنشر المعرفة الدينية لتوسيع نطاق نشر السنة النبوية باستخدام الأدوات الرقمية الحديثة.

المطلب الأول

تحليل لبعض المواقع الالكترونية المختصة

في نشر السنة استراتيجياتها وميزاتها.

أصبح من الضروري دراسة وتحليل النماذج الناجحة في نشر السنة النبوية رقمياً لفهم استراتيجياتها وميزاتها، وكيف حققت أهدافها، مثل منصة الدرر السنوية، منصة إسلام ويب، وتطبيق صحيح البخاري.

فمن خلال هذا التحليل، يمكننا استنباط الأفكار والاستراتيجيات التي ساهمت في نجاح هذه المنصات، والاستفادة منها في تطوير وإنشاء منصات جديدة بأفكار مبتكرة تعتمد على تقنيات حديثة لم تُستخدم من قبل. والتي يمكن أن تضيف قيمة كبيرة وتحقق انتشاراً أوسع للسنة النبوية وعلوم الحديث الشريف.

منصة الدرر السنوية.

هي منصة إلكترونية متخصصة في نشر وتقديم محتوى إسلامي موثوق، مع التركيز بشكل خاص على الأحاديث النبوية والسنة المطهرة أسس الموقع ليكون مرجعاً شاملاً للباحثين والمهتمين بالدراسات الإسلامية، من خلال تقديم مواد علمية محققة ومستندة إلى مصادر موثوقة.

الاستراتيجية: توفير محتوى شامل. تقدم منصة الدرر السنوية مجموعة واسعة من المحتويات المتعلقة بالسنة النبوية، بما في ذلك الأحاديث الصحيحة والضعيفة، شروح الأحاديث، ومواضيع فقهية وأصولية.

التحقيق العلمي: تعتمد المنصة على التحقيق العلمي للأحاديث وضبط صحتها بناءً على مراجع موثوقة.

توفير التطبيقات: تطورت الدرر السنية من موقع إلى تطبيقات جوال لتسهيل الوصول إلى المعلومات في أي وقت^(١).

المميزات:

١. الاعتماد على مصادر موثوقة. توفر المنصة معلومات دقيقة ومعتمدة من علماء متخصصين.

٢. واجهة مستخدم متميزة. تصميم الموقع والتطبيقات سهل الاستخدام ويوفر تجربة مستخدم مريحة.

٣. توافر بلغات متعددة. تتيح المنصة المحتوى بعدة لغات لتصل إلى جمهور واسع.

٤. التحديث المستمر. يتم تحديث المحتوى بانتظام لضمان تقديم معلومات دقيقة وحديثة.

٥. التفاعل مع المستخدمين. توفر المنصة خدمة البحث المتقدم، والإشعارات، وإمكانية إضافة تعليقات وملاحظات.

الشيخ علوي السقاف. المشرف العام عليها وهو عالم حديث ومحقق، بالإضافة إلى فريق علمي متخصص، وتتكون هيئة الإشراف على منصة الدرر السنية من علماء متخصصين في علوم الحديث والفقه وأصول الدين، إضافة إلى باحثين أكاديميين في الشريعة الإسلامية.

(١) ينظر: موقع الدرر السنية، <https://dorar.net/article>

تطبيق صحيح البخاري: هو تطبيق إلكتروني متخصص في تقديم محتوى كتاب صحيح البخاري، أحد أهم كتب الحديث في الإسلام، والذي يجمع الأحاديث النبوية التي نقلها الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، يهدف التطبيق إلى تسهيل الوصول إلى الأحاديث النبوية الصحيحة، وتوفير شروحات وتفسيرات تساعد المستخدمين على فهمها وتطبيقها في حياتهم اليومية وأهدافه هي:

- تسهيل الوصول. إلى أحاديث صحيح البخاري من خلال الأجهزة الذكية.
- تعزيز الفهم. تقديم شروحات وتفسيرات للأحاديث لتسهيل فهمها للمستخدمين
- التعليم والتوعية. نشر الوعي بأهمية السنة النبوية وضرورة الالتزام بها من خلال الأحاديث الصحيحة^(١).

المميزات:

١. واجهة مستخدم سهلة. يتميز التطبيق بتصميم بسيط وسهل الاستخدام يتيح للمستخدمين التنقل بين الأحاديث والشروحات بسهولة.
٢. بحث متقدم. يحتوي التطبيق على ميزة البحث المتقدم التي تساعد المستخدمين على العثور على الأحاديث بسهولة من خلال الكلمات المفتاحية أو الأبواب الفقهية.
٣. شروح وتفسير. يقدم التطبيق شروحًا وتفسيرات للأحاديث لتوضيح معانيها وتسهيل فهمها.

(١) ينظر: دليل السنة النبوية ، <https://www.guidetosunnah.com>

٤. إمكانية التفاعل. يسمح للمستخدمين بإضافة ملاحظات شخصية على الأحاديث، وحفظ الأحاديث المفضلة للوصول إليها بسرعة في أي وقت.

٥. التحديثات المنتظمة. يتم تحديث التطبيق بانتظام لضمان تحسين الأداء وإضافة ميزات جديدة.

ومن هذا تتضح القواعد الواجب اتباعها في انشاء مثل هذه المنصات المختصة بعلوم الحديث النبوي، وهي:

١. الاعتماد على تحقيق علمي موثوق. جميع المنصات الناجحة تعتمد على تحقيق علمي دقيق للأحاديث.

٢. سهولة الوصول والتفاعل. تتميز المنصات بواجهات مستخدم مريحة وتفاعلية، تتيح للمستخدمين الوصول السريع للمحتوى والتفاعل معه.

٣. توفير تطبيقات جوال. التحول إلى تطبيقات جوال يساعد في نشر السنة بشكل أوسع ويسهل الوصول إلى المعلومات في أي وقت.

٤. التحديث المستمر. الحرص على تحديث المحتوى بانتظام لضمان مواكبته للأحداث والتطورات الجديدة.

٥. التكامل مع وسائل التواصل الاجتماعي. تعزيز الانتشار والتفاعل من خلال التكامل مع منصات التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني

افكار مبتكرة لتطوير نشر السنة النبوية.

تطبيق الذكاء الاصطناعي لفهم الأحاديث.

الفكرة: مساعد ذكي. باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطويره بحيث يمكنه تفسير الأحاديث وتقديم شروح مبسطة للمستخدمين.

تحليل النصوص: يعتمد على تحليل النصوص لفهم الأحاديث في سياقاتها المختلفة وتقديم إجابات دقيقة عن الأسئلة المتعلقة بها.

المميزات:

١. التفاعل المباشر. يوفر تجربة تفاعلية للمستخدمين حيث يمكنهم طرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية في أي زمان ومكان.

٢. تعلم مستمر. يمكن للمساعد الذكي تحسين أدائه بمرور الوقت من خلال التعلم من التفاعلات السابقة مع المستخدمين.

منصة تعليمية تفاعلية باستخدام الواقع الافتراضي (VR).

الفكرة: تجربة تعليمية غامرة. عبر إنشاء منصة تعليمية تفاعلية تستخدم تقنية الواقع الافتراضي لتقديم دروس وشروحات حول الأحاديث والسنة النبوية واللقاء مع علماء متقدمين من سلف الأمة والجلوس معهم والاستماع الى دروسهم عبر المحاضرات والدروس المسجل سابقا من المعروفين خلقيا مثل ابن حجر العسقلاني والذهبي والشيخ احمد شاکر والامام الالباني وغيرهم.

جولات افتراضية: يمكن للمستخدمين القيام بجولات افتراضية في الأماكن التاريخية المرتبطة بالأحاديث والسيرة النبوية ومعايشة هذا الواقع الافتراضي والتجول فيه عبر بواباته الزمنية والأماكن الأصلية لها.

المميزات:

١. تعليم تفاعلي. توفر تجربة تعليمية ممتعة ومشوقة، مما يزيد من فهم واستيعاب المستخدمين للمعلومات.
٢. جذب الشباب المسلم. يمكن أن تجذب هذه التقنية الفئات الشابة المسلمة والمولعة بالتقنيات للاستفادة واستغلالها بما يخدم هذه الفئة العمرية ولتزيد من اهتمامهم بالدراسة الإسلامية.

منصة ترجمة فورية متعددة اللغات .

الفكرة: ترجمة الأحاديث. بتطوير منصة توفر ترجمة فورية للأحاديث النبوية وشروحاتها إلى لغات متعددة تعمل بالذكاء الاصطناعي عبر تطبيقات ومواقع، باستخدام تقنيات الترجمة الآلية المتقدمة لتسهيل وصول الأحاديث الصحيحة إلى كافة العالم الإسلامي ومحاربة الأحاديث الضعيفة والمكذوبة والمنشر على نطاق واسع بين المسلمين اليوم.

التعليق الصوتي: إضافة خاصية التعليق الصوتي للأحاديث والشروحات باللغات المختلفة لخدمة الترجمة الفورية لتسهيل الفهم والاستماع إضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من فاقد البصر.

المميزات:

١. انتشار واسع. تساهم في نشر السنة النبوية على نطاق أوسع من خلال توفير المحتوى بلغات متعددة وبسلاسة وسهولة أكبر من التقنيات المعتمدة حالياً مما يساعد على نشر السنة الصحيحة من الأحاديث النبوية وبفهم السلف الصالح.

٢. سهولة الوصول. تسهل الوصول إلى المعلومات الحديثة للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية بلغتهم الأم إضافة إلى الاميين من كبار السن وذوي الاعاقات البصرية باعتمادهم على تقنية القراءة المسموعة عبر هذه التقنية.

منصة تحليل الحديث باستخدام تقنيات البيانات الضخمة (Big Data)

الفكرة: تحليل البيانات. استخدام تقنيات البيانات الضخمة لتحليل الأحاديث النبوية من حيث السند والمتن، واستخراج الأنماط والروابط بينها بطريقة أسرع وأكثر كفاءة لضمان وصول أكبر عدد من المعلومات وباقصر وقت إلى المتلقي المسلم.

تقديم الإحصائيات: توفير إحصائيات وتصورات بيانية حول الأحاديث، مثل تكرار الروايات والشيوخ، والتصنيفات الفقهية وهذه الخدمة تساعد في أكثر في عملية الشرح لدى المتلقي كونها طريقة مبسطة جداً في اصال المعلومة.

المميزات:

١. مصداقية أعلى. تساعد في التحقق من صحة الأحاديث وتقديم تحليل عميق وشامل بكفاءة أكثر وسرعة أكبر.

٢. إثراء البحث العلمي. تكون أداة قيمة للباحثين والعلماء في مجال علوم الحديث خصوصا بطريقة الرسوم البيانية والاحصائية حيث تتوفر بسهولة لهم.

تطبيق الشبكات الاجتماعية المتخصصة في علوم الحديث.

الفكرة: مجتمع متخصص. بتكوين وإنشاء تطبيق شبكة اجتماعية يتيح للمستخدمين مناقشة الأحاديث وتبادل المعلومات والتجارب المتعلقة بالسنة النبوية
متديات علمية: إضافة منتديات ومجموعات متخصصة يمكن للعلماء والباحثين الانضمام إليها ومشاركة أبحاثهم ودراساتهم الخاصة والعامة أيضا.

المميزات:

١. تفاعل أكبر. يعزز من التفاعل بين المستخدمين ويشجع على تبادل المعرفة والخبرات في مجال السنة النبوية الشريفة وعلومها.
٢. بناء مجتمع علمي. يساهم في بناء مجتمع علمي متخصص يتعاون في دراسة وتحقيق الأحاديث بدقة وعلمية عالية مستفيدا من التطبيقات المقترحة سابقا.

تعزيز الوعي بأهمية المصادر الموثوقة.

في عصر التكنولوجيا المتقدمة، أصبح من الضروري استخدام التقنيات الحديثة لتعزيز الوعي بأهمية المعلومات الموثوقة المتعلقة بالسنة النبوية وعلوم الحديث. من خلال تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR).

يمكن توفير وسائل تعليمية مبتكرة تتيح للطلاب والباحثين استكشاف المكتبات والمراكز الحديثة الافتراضية، والتفاعل مع النسخ الرقمية للمخطوطات والكتب الموثوقة، مما يساهم في فهم أعمق لعلوم الحديث والسنة وتوثيقها بشكل موثوق.

وباتباع اليات ووسائل مبتكرة، يمكن تحقيق تقدم كبير في نشر الوعي بأهمية المصادر الموثوقة في علوم السنة النبوية وجذب اهتمام الأجيال الجديدة بطرق حديثة ومشوقة تناسب والطفرات التقنية اللاحقة في تلك العصور القادمة. هذا النهج يضمن الحفاظ على علوم السنة النبوية من منابعها الصافية ويؤمن تسليمها إلى الأجيال المسلمة القادمة بسلسلة صحيحة موثوقة سنداً وامتناً ومن هذه الوسائل مثال:

تقنية الواقع الافتراضي (VR) في التعلم الحديثي.

تقنية الواقع الافتراضي يمكن أن تحدث ثورة في طريقة تدريس علوم الحديث من خلال إنشاء تجارب تفاعلية تحاكي العصور الأولى والوسطى، يمكن للطلاب والباحثين استكشاف المكتبات ودور الحديث افتراضياً والتفاعل مع نسخ افتراضية من المخطوطات والكتب الموثوقة، مما يعزز الفهم ويشجع على التعمق في تفاصيل هذا العلم والامثلة على ذلك كثيرة منها:

١. انشاء جولات افتراضية في مكتبات تاريخية مثل:

- مكتبة بيت الحكمة في بغداد. يمكن للطلاب التجول في مكتبة بيت الحكمة الشهيرة في بغداد، والتي كانت مركزاً للعلماء والمحققين في العصر العباسي. ويستطيعون قراءة الكتب التي تحتوي على الأحاديث النبوية وتصفحها كأنها واقع حقيقي.

- مكتبة قرطبة في الأندلس. تجربة تفاعلية تسمح للطلاب دخول واحدة من أعظم مكتبات العالم العريقة والجلوس فيها، حيث يمكنهم التفاعل مع المخطوطات القديمة والكتب الموثوقة التي تم جمعها خلال العصر الذهبي للأندلس.

٢. محاكاة دروس العلماء القدامى.

- الإعلان عن درس افتراضي مع الإمام البخاري. تصميم تجربة تفاعلية حيث يجلس الطلاب في حلقة دراسية افتراضية مع الإمام البخاري، الذي يشرح كيفية جمع الأحاديث وتوثيقها، مما يعزز الفهم العملي لعملية التحقيق والتوثيق.

- جلسات علمية مع ابن حجر العسقلاني. يمكن للطلاب حضور جلسات افتراضية تمثل دروسه في القرن التاسع الهجري، حيث يشرح كتابه الشهير فتح الباري ويقدم شروحات تفصيلية حول تحقيق الأحاديث.

٣. تجارب تفاعلية في التحقيق.

- تحقيق حديث في خزنة الامويين بقرطبة. يمكن للطلاب استخدام أدوات افتراضية لتحليل سلسلة السند والمتن لأحد الأحاديث في بيئة افتراضية في قرطبة بخزانة الامويين المكتبة العلمية العملاقة في وقتها، مما يساعدهم على تعلم خطوات التحقيق الفعلي.

- مختبر حقيقي في الجرح والتعديل. تجربة افتراضية حيث يدخل الطلاب مختبراً تفاعلياً في غوطة دمشق بمسجدها مع الامام الذهبي، لتعلم اساسيات علم الجرح والتعديل وكيف طبقه هذا الامام الهمام والاستفادة من كلامه حوله.

الواقع المعزز في الكتب الدراسية (AR) .

تقنيات الواقع المعزز يمكن أن تضيف بعداً تفاعلياً جديداً للكتب الدراسية الخاصة بعلوم الحديث، مما يجعل التعلم أكثر جاذبية وفهماً للمتلقي ومثال ذلك:

١. شروحات تفاعلية على النصوص.

شرح حديث بشكل تفاعلي في كتب بغداد. عند توجيه الهاتف الذكي إلى صفحة معينة في كتاب دراسي، يمكن للطلاب مشاهدة فيديو لعالم من علماء بغداد في العصر العباسي يشرح الحديث بشكل مفصل، ويبين سياقه وأهميته.

٢. رسوم تفاعلية في كتب الأندلس. عند توجيه الهاتف إلى صفحة محددة في كتاب، يمكن للطلاب مشاهدة رسوم تفاعلية تمثل سلسلة السند، مع شروحات حول كل راوٍ في السلسلة من علماء الأندلس.

٣. نماذج ثلاثية الأبعاد.

- سلسلة الرواة. يمكن للطلاب التفاعل مع نموذج ثلاثي الأبعاد لسلسلة الرواة، حيث يمكنهم التعرف على كل راوٍ وتفاصيل حياته وعلاقته بباقي الرواة.

- محاكاة بيئة الحديث في مكتبة بغداد. يمكن للطلاب توجيه هواتفهم لمشاهدة نموذج ثلاثي الأبعاد للمكان الذي تم فيه رواية الحديث في بغداد في العصر العباسي، مما يعزز فهم السياق التاريخي والثقافي للحديث.

٤. تمارين تفاعلية.

- اختبارات تفاعلية في كتب الأندلس. يمكن تضمين تمارين تفاعلية تطلب من الطلاب الإجابة على أسئلة حول الحديث، مثل تحديد مدى صحته أو ترتيب سلسلة الرواة بشكل صحيح.

- تحديات توثيق في مكتبة بغداد. يمكن تصميم تمارين تتحدى الطلاب في التحقق من صحة الأحاديث باستخدام أدوات الواقع المعزز في بيئة مكتبة بيت الحكمة.

منصة تفاعلية للذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات.

تقنية الذكاء الاصطناعي تُعدّ من الأدوات القوية التي يمكن استخدامها لتحليل النصوص الحديثة بدقة وفعالية. يمكن تطوير منصة ذكاء اصطناعي تفاعلية تقوم بتحليل النصوص الحديثة وتقديم تقارير مفصلة حول صحة الأحاديث ودرجاتها وسلسلة الرواة والمسندين.

هذه المنصة يمكنها استخدام خوارزميات تعلم الآلة لتحليل ملايين النصوص واستخراج الأنماط منها، مما يساعد في تقديم تقارير موثوقة حول صحة الأحاديث ودرجاتها ومثالها:

١. استخدام خوارزميات تعلم الآلة. يمكن للمنصة تطبيق خوارزميات تعلم الآلة مثل الشبكات العصبية والتعلم العميق لتحليل النصوص بشكل شامل.

٢. تقديم تقارير مفصلة. يمكن للمنصة تقديم تقارير مفصلة تشمل صحة الأحاديث، درجاتها، سلسلة الرواة، والمسندين، بالإضافة إلى المراجع الموثوقة.

٣. تحليل السند والمتن. المنصة يمكنها تحليل السند والمتن لكل حديث بشكل دقيق، مما يتيح فهماً أعمق لصحة الحديث.

٤. مشروع التحقيق الآلي للأحاديث. منصة تقوم بتحليل الأحاديث بناءً على سلسلة الرواة، وتقدم تقريراً يشمل حالة الحديث من حيث الصحة أو الضعف.

روبوتات الدردشة الذكية.

إطلاق روبوت دردشة ذكي مخصص للإجابة على الأسئلة حول صحة الأحاديث وعلوم السنة النبوية يمكن أن يكون أداة فعالة لنشر المعرفة. هذا الروبوت يمكنه تقديم معلومات موثوقة وسريعة ويعمل على مدار الساعة، مما يوفر الوصول الفوري للمعلومات ويكون هذا عبر:

١. دمج الروبوت في المواقع والتطبيقات. يمكن دمج الروبوت في مواقع إسلامية شهيرة أو تطبيقات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر. ويمكنه استخدام قاعدة بيانات موثوقة للإجابة على الأسئلة بسرعة وبدقة بناءً على استفسارات المستخدمين.

٢. روبوت مفتي الذكاء الاصطناعي. يعمل على تقديم إجابات دقيقة حول صحة الأحاديث ويساعد المستخدمين في فهم مدى صحة النصوص التي يقرأونها.

حملات توعوية تفاعلية عبر السوشيال ميديا.

لتشجيع الشباب على التحقق من الأحاديث ونشر المعلومات الصحيحة، يمكن تنظيم تحديات ومسابقات على منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. هذه الحملات يمكن أن تكون ممتعة وجذابة للشباب، مما يساعد على نشر الوعي بطريقة فعالة في:

١. تنظيم تحديات ومسابقات. يمكن تنظيم تحديات تطلب من المشاركين التحقق من صحة الأحاديث وتقديم شروحات حولها وتقديم جوائز للمشاركين الذين ينجحون في تقديم شروحات صحيحة حول الأحاديث النبوية.

٢. استخدام الوسوم (هاشتاغ). استخدام وسوم مخصصة يمكن أن يساعد في نشر الحملة وجذب مزيد من المشاركين في تحدي "تحقق من الحديث" يطلب من المشاركين تقديم فيديوهات قصيرة يشرحون فيها صحة حديث معين، مع توضيح أسباب تصحيحهم أو تضعيفهم للحديث.

البودكاست والقنوات الصوتية.

إنشاء سلسلة بودكاست أسبوعية تركز على قصص وتحقيقات في علوم الحديث يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتوعية الجمهور. يمكن لهذه السلسلة أن تستضيف علماء ومحققين للحديث عن تجاربهم وأبحاثهم العلمية كان تكون:

١. استضافة علماء ومحققين. يمكن دعوة علماء ومحققين في علوم الحديث للتحديث عن تجاربهم وأبحاثهم في مجال السنة النبوية.

٢. منصات متعددة. يمكن نشر البودكاست على منصات مثل سبوتيفاي وأبل بودكاست، مما يتيح الوصول إلى جمهور واسع من متلقي علوم السنة النبوية

بمواضيع محددة. كل حلقة يمكن أن تتناول موضوعاً محدداً حول السنة النبوية الشريفة مثل الجرح والتعديل والرجال.

ألعاب تعليمية وتفاعلية

تطوير ألعاب فيديو تعليمية تتناول موضوعات علوم الحديث بطرق ممتعة وتفاعلية يمكن أن يجذب الأطفال والشباب. هذه الألعاب يمكن أن تكون وسيلة فعالة لنشر المعرفة بطرق مبتكرة تشد وتجذب الطفل نحو التلقي والاستمتاع مثل:

١. حل ألغاز مرتبطة بالأحاديث. يمكن أن تشمل الألعاب ألغاز تتعلق بالأحاديث النبوية تتطلب من اللاعبين التحقق من صحتها.

٢. مغامرات تفاعلية. يمكن تصميم مغامرات تتطلب من اللاعبين التفاعل مع مصادر الأحاديث عبر الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والبحث عنها في مكتباتها الأصلية.

٣. تعلم مبادئ التحقيق والتوثيق. يمكن للأطفال واليافعين تعلم مبادئ التحقيق والتوثيق أثناء اللعب، مما يجعل التعلم ممتعاً وفعالاً واداة تعلم أكثر منها لهوا في

لعبة محقق الأحاديث. لعبة فيديو تتيح للاعبين حل ألغاز مرتبطة بالأحاديث النبوية، تتطلب منهم التحقق من صحة الحديث وإيجاد مصادره.

المطلب الثالث

تعزيز الوعي بأهمية المصادر الموثوقة

وتدريب الدعاة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفاعلية

في عصر الثورة الرقمية، أصبحت الرقمنة ضرورة ملحة في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك العلوم الإسلامية عموماً. مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، تزايدت الفرص أمام الدعاة للوصول إلى جماهير واسعة ومتنوعة. ومن هنا تأتي أهمية تدريب الدعاة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفاعلية لتعزيز رسالتهم الدينية ونشرها بشكل أوسع وأكثر تأثيراً.

طرق وأساليب للتدريب:

١. ورش العمل والتدريب العملي وتشمل:
 - ورش العمل التفاعلية. تنظيم ورش عمل تفاعلية تتيح لعاملين في مجال علوم الحديث التعلم من خلال التجربة العملية. يمكن أن تشمل هذه الورش تدريبات على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإنشاء محتوى رقمي، وإدارة الحملات الدعوية الخاصة بالسنة النبوية عبر الإنترنت.
 - الدورات التدريبية. تقديم دورات متخصصة في مجالات التقنيات الحديثة مثل البحث الرقمي، إنتاج الفيديو، البودكاست، وتصميم الواقع المعزز والافتراضي.
٢. التدريب عبر الإنترنت: منصات التعليم الإلكتروني. الاستفادة من المنصات التعليمية الإلكترونية مثل Coursera، Udemy، وEdX لتقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت حول استخدام التكنولوجيا الرقمية.

الندوات عبر الإنترنت (Webinars) .

٣. تنظيم ندوات مباشرة عبر الإنترنت تتناول موضوعات مختلفة في الدعوة الرقمية، بمشاركة خبراء في هذا المجال

٤. التوجيه والإرشاد:

- الاستفادة من الخبراء. توفير مرشدين وخبراء في التكنولوجيا الرقمية يمكنهم تقديم الدعم والإرشاد للمتعلمين العاملين في علوم السنة النبوية والحديث الشريف.

- المجموعات النقاشية. إنشاء مجموعات نقاشية عبر منصات مثل واتساب وتلغرام. لتبادل الأفكار والخبرات بين الخبراء والمتعلمين حول أفضل الممارسات في الدعوة الرقمية في السنة النبوية.

٥. الموارد الرقمية والتعليمية:

- الكتيبات الإرشادية. إعداد كتيبات إرشادية تحتوي على معلومات تفصيلية حول كيفية استخدام الأدوات الرقمية المختلفة في علوم الحديث النبوي.

- الفيديوهات التعليمية. إنتاج فيديوهات تعليمية تشرح خطوات استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة المستخدمة منها وغير المستخدمة بطرق سهلة ومبسطة للمتلقي.

٦. التقييم والتحسين المستمر:

- تقييم الأداء. وضع معايير لتقييم أداء الدعاة في استخدام التكنولوجيا الرقمية ومدى تأثيرها على الجمهور المستهدف.

- تحليل البيانات. استخدام أدوات تحليل البيانات لتقييم فعالية الحملات الدعوية الرقمية المستهدفة وتحديد نقاط القوة والضعف فيها.

٧. الابتكار والإبداع:

- تشجيع الابتكار. بتحفيز الدعاة والعاملين في خدمة السنة النبوية على التفكير الإبداعي في استخدام التكنولوجيا الرقمية وابتكار أساليب جديدة للوصول إلى الجمهور.

- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة. مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات الواقع الافتراضي في إنشاء تجارب دعوية مبتكرة.

المبحث الرابع

ويتضمن على:
الخاتمة واهم النتائج
اهم التوصيات

الخاتمة وأهم النتائج

تحتل السنة النبوية مكانة هامة في الإسلام، ويواجه نشرها وفهمها في العصر الرقمي فرصًا وتحديات جديدة. استخدام التكنولوجيا الرقمية لنشر السنة يتيح الوصول إلى جمهور أوسع ويضمن الحفاظ على التعاليم بدقة. توفر التكنولوجيا الرقمية سهولة الوصول إلى معلومات السنة بسرعة ومن أي مكان، مما يسهل تعلم التعاليم الإسلامية. تدعم المنصات الرقمية التعليم عن بُعد، مما يتيح دراسة السنة عبر دورات وندوات افتراضية. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية وصول السنة إلى جمهور متنوع، مما يعزز الفهم عبر الحواجز اللغوية والثقافية. تُسهّل الأدوات الرقمية إنشاء محتوى تفاعلي مثل الفيديوهات والرسوم البيانية، مما يعزز الفهم والاحتفاظ بالتعاليم. تضمن الأرشيفات والمكتبات الرقمية حفظ النصوص والتعاليم الهامة لتكون متاحة للأجيال القادمة. تساهم المتديات والمجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي في بناء مجتمع افتراضي للمهتمين بالسنة. يوفر العصر الرقمي فرصًا كبيرة لنشر وفهم السنة النبوية، ويضمن بقاءها جزءًا حيويًا ومتاحًا في العالم المعاصر، ومنها هذا نستنتج:

١. وجوب استخدام التقنية الرقمية. لسهولة الوصول السريع لمعلومات علوم السنة النبوية.

٢. تعزيز التعلم عن بعد. عبر المنصات التعليمية والتطبيقات الالكترونية.

٣. مواجهة التحديات المتعلقة بالموثوقية والدقة في نشر الحديث. وجوب وجود خبراء مراجعين لمراقبة المحتوى المنشور.

٤. الأمان والخصوصية الرقمية. عبر تقنيات حديثة ومتطورة لحماية المعلومات العلمية المنشورة من الاختراق والتلاعب بها.

٥. وجوب تعزيز الوعي بأهمية المصادر الموثوقة بتنظيم حملات توعوية للتحقق من صحة الأحاديث النبوية.

٦. وجوب استخدام الذكاء الاصطناعي وباقي التقنيات غير المستخدمة في علوم السنة النبوية بكافة أشكالها الرقمية.

اهم التوصيات:

١. تطوير محتوى رقمي موثوق باشراف علماء ومختصين ومراجعة وتحديث المحتوى.
٢. تعزيز الوعي بأهمية التحقق من المصادر. عبر حملات توعوية للمستخدمين.
٣. تدريب الدعاة والمختصين، بإقامة ورش عمل في مهارات التكنولوجيا واستخدامها.
٤. تطوير تطبيقات ومواقع إلكترونية مخصصة سهلة الاستخدام وتفاعلية لنشر علوم السنة.
٥. تطوير تقنيات أمان متقدمة لحماية البيانات الخاصة بالمواقع والمنصات والتطبيقات الخاصة بعلوم السنة النبوية.
٦. تشجيع البحث العلمي في التكنولوجيا والسنة لاستكشاف طرق جديدة لاستخدام التكنولوجيا فيها
٧. استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحليل البيانات الكبيرة وتقديم توصيات مخصصة بتطوير خوارزميات للتحقق من صحة المحتوى في علوم.

قائمة المصادر والمراجع العربية

١. السخاوي، رنيا محمود، تحديات الثقافة الإسلامية في عصر التكنولوجيا الحديثة
المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب،
مج ٥، ع ١٦، مصر ٢٠٢١ م.
٢. علم الدين، محمود، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، مركز
الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ١٩٩٠ م.
٣. الصالح، صبحي إبراهيم، علوم الحديث ومصطلحه، دار العلم للملايين، بيروت
- لبنان، ط ١٥، ١٩٨٤ م.
٤. الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، دار الفكر، طبعة جديدة
، بيروت لبنان، ٢٠٠٦ م.
٥. السباعي، مصطفى، السنة ومكائنها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي
ط ٢، بيروت، ١٩٧٦ م.
٦. العقل، ناصر بن عبد الكريم، مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف
الحركات الإسلامية المعاصرة منها، ط ١، دار الوطن للنشر، ١٤١٢ هـ.
٧. الرازي، احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط ١، دار احياء التراث العربي،
بيروت لبنان، ٢٠٠١ م.
٨. أبو زهرة، محمد، أصول الفقه، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ١٩٥٨.

٩. البخاري، محمد بن إسماعيل، **الصحيح الجامع**، دار التأصيل، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط ١، القاهرة، ٢٠١٢ م.
١٠. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح**، دار التأصيل، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، القاهرة، ٢٠١٤ م.
١١. الشيباني، أحمد بن حنبل، **مسند الامام احمد**، تحقيق شعيب الارنؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦ م.
١٢. الخطيب البغدادي تقييد العلم تحقيق سعد عبد الغفار، ط ١ دار الاستقامة ٢٠٠٨ م.
١٣. البلخي، أبو القاسم عبد الله بن احمد، **قبول الاخبار ومعرفة الرجال**، تحقيق أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠ م.
١٤. الخطيب، محمد عجاج، **السنة قبل التدوين**، ط ٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٥. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **مقدمة ابن خلدون**، دار الفكر، ٢٠٠١ م.
١٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **هدي الساري**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩ م.
١٧. العتر، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، **أصول الجرح والتعديل في علم الرجال**، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٨. حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٦، ج٣، دار النهضة العربية، ١٩٧٧ م.

١٩. محمود، عبد الحليم، الأزهر في ألف عام، دار النهضة المصرية، مصر ١٩٨٢ م.

٢٠. جليبي، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، مج ١، ط ٢، ١٩٧١ م.

٢١. محسن، حسين علي، تاريخ التعليم العالي في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة ٢٠٠١ م.

٢٢. المزني، خالد بن عبد الله، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: خمسون عاماً من العطاء، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.

٢٣. الخزرجي، قاسم محمد احمد، الخالدي، عمار، مدرسة الحديث العراقية اصالة وتجدد، ط ١، ٢٠٢٢ م.

٢٤. حماد، شكري عبد الحميد، إثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقة الاجتماعية والاسرية، ديوان قاضي القضاة / المجلس الأعلى للقضاء الشرعي القدس - فلسطين ٢٠١٤ م.

٢٥. السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٢٦. البغدادي، محمد بن غازي بن داوود القرشي، نعمة المنان في أسانيد شيخنا صبحي

السامرائي، ط ١، ٢٠١٩ م.

٢٧. الجراري، عبد الله، المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي، مطبعة النجاح الجديدة،

الدار البيضاء ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.

٢٨. مجلة "دعوة الحق" التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب، العدد

٧ سنة ١٩٦٩ م.

٢٩. رياض، محمد، شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم

والإصلاح والوطنية، مع ذكر ثلة من تلاميذه وآثاره، ط ١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

1. Tarkoma, S., & Katasonov, A. (2011). Pervasive computing. In S. Tarkoma & A. Katasonov (Eds.), **Pervasive Computing Technologies, Applications, and Trends** (pp. 18-1). Springer

قائمة المصادر والمراجع شبكة الانترنت العربية

١. الجزيرة نت، يوهان غوتنبرغ مخترع اول الة للطباعة، استعرض بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٢٤
[https://www.aljazeera.net/encyclopedia\(1\)](https://www.aljazeera.net/encyclopedia(1))
٢. مؤسسة دار الحديث الحسنية بالمغرب، استعرض بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٢٤
<https://www.facebook.com/edhh1>
٣. دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، استعرض بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٢٤
<https://darallhadith.com>
٤. الحريري، حكمت، الشيخ أحمد محمد شاكر، استعرض بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٢٤
<https://midad.com/article/204305>
٥. بوابة تراث الامام الالباني، استعرض بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢٤
<https://www.al-albany.com>
٦. الكتلة، محمد زياد، شيخ السنة في العراق صبحي بن جاسم البدري السامرائي الحسيني، استعرض بتاريخ ٢٧/٦/٢٠٢٤
<https://www.alukah.net/culture/0/56786>
٩. الحديد، محمد، تقنيات الذكاء الاصطناعي والحديث النبوي، استعرض بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢٤
<https://islamonline.net>
١٠. مركز أبحاث فقه المعاملات الاسلامية، توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، استعرض بتاريخ ٢٧/٦/٢٠٢٤.

<https://kantakji.com/5702/>

١١. كلية الشريعة جامعة النجاح الوطنية، مؤتمر كلية الشريعة الرابع: وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، استعرض بتاريخ ٢٨/٦/٢٠٢٤

<https://shariah.najah.edu/ar/about/conferences/mtmr-kly-lshryaa-lrbaa-osl-ltosl-lhdyth-oathrh-aal-lmgtmaa/>

١٢. الدرر السنوية، استعرض بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٢٤.

[https://dorar.net/article/20\(1\)](https://dorar.net/article/20(1))

١٣. الدليل الى السنة النبوية، تطبيق صحيح البخاري، استعرض بتاريخ ٣٠/٦/٢٠٢٤

<https://www.guidetosunnah.com/ar>

١٤. البغدادي، محمد، محدث الانبار ومسندها الشيخ بهجة الهيتي، استعرض بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٢٤.

<https://al-maktaba.org/book/31616/81869sp10>

١٥. أبو زيد، وصفي عاشور، كلمة إنصاف بحق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، استعرض بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٢٤.

<https://www.aljazeera.net/blogs/2023/5/25/?.D9%83%.D9%84%.D9%85%.D8%A9>

١٦. الجواد، محمد، الشيخ أحمد محمد شاعر قاضي القضاة وحجة المحدثين وعمدة المحققين، استعرض بتاريخ ٣٠/٦/٢٠٢٤.

<https://www.aljazeera.net/blogs/2020/4/5>

١٧. احمد، أبو بكر، البيان في ضيافة جمعية الآداب الإسلامية في العراق، استعرض بتاريخ ١/٧/٢٠٢٤.

<https://www.albayan.co.uk>

١٨. الشهلوب، صلاح بن فهد، مجمع الحديث النبوي الشريف امتداد لخدمة الإسلام والمسلمين، استعرض بتاريخ ١/٧/٢٠٢٤.

<https://www.aleqt.com>

قائمة المصادر والمراجع شبكة الانترنت الأجنبية

1. school Vic , **Teach with digital technologies**, education,
Retrieved on 29.05.2024 .

<https://www.schools.vic.gov.au/teaching-materials-and-methods> .

2. IBM, **What is cloud computing ?** ,Retrieved on ,29.5.0224.

<https://www.ibm.com/topics/cloud-computing>.

3. QuantumBlack, **The state of AI in 2023 : Generative AI's breakout Yara**, Retrieved on29.5.2024.

<https://www.mckinsey.com/capabilities/quantumblack/our-insights/the-state-of-ai-in-2023-generative-Ais-breakout-year>

4. Digilal, **The Future of AI-Driven AR and VR : Transforming Digital Experiences**, Retrieved on29.5.2024.

<https://journeys.dartmouth.edu/digital/2023/10/04/the-future-of-ai-driven-ar-and-vr-transforming-digital-experiences/>

5. SIMFORM, **8 Must-Know NLP Techniques to Extract Actionable Insights from Data**, Retrieved on 29.5.2024.

<https://www.simform.com/blog/nlp-techniques/>

6. University at Buffalo The state University of New York, **Blockchain Training Alliance**, Retrieved on 29.5.2024.

<https://www.buffalo.edu/content/dam/www/ubblockchain/files/basics/001/20What%20is%20%20%20%20%20Blockchain.pdf>

7. University of South Florida, **Social Media , UNIVERSITY COMMUNICATIONS AND MARKETING**, Retrieved on 29.5.2024.

<https://www.usf.edu/ucm/social-media/intro-social-media.aspx> .

8. PRINGER LINK, **Muslims Learning Islam on the Internet**, Retrieved on 29.5.2024.

https://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007/978-3-319-73653-2_70-1 .

الختام

أسأل الله العظيم أن يتقبل هذا العمل المتواضع وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين. إن كان في هذا الجهد نفع وفائدة، فمن الله تعالى وحده، وإن كان فيه نقص أو تقصير، فمن نفسي ومن الشيطان. أسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا يوم نلقاه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	البسمة
٦	الاهداء
٧	شكر وتقدير
٨	مقدمة المؤلف
١٠	المقدمة
١٢	الخلاصة
١٣	أهمية الدراسة
١٤	مشكلة الدراسة وأهدافها
١٤	منهج الدراسة ومصطلحاتها
١٥	حدود الدراسة والدراسات السابقة
١٨	نبذة تاريخية
٢٠	المبحث الأول
٢٢	المطلب الأول: تعرف السنة النبوية لغة واصطلاحا وأهميتها في الإسلام
٢٥	المطلب الثاني: مراحل جمع السنة وتوثيقها عبر التاريخ ودور العلماء العصر الحديث في حفظها
٤٢	المبحث الثاني

٤٤	المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا الرقمية وبيان التقنيات الرقمية المستخدمة منها وغير المستخدمة في نشر السنة النبوية
٥٧	المطلب الثاني: تعريف التكنولوجيا الرقمية وبيان التقنيات الرقمية المستخدمة منها وغير المستخدمة في نشر السنة النبوية
٦٤	المبحث الثالث
٦٦	المطلب الأول: تحليل لبعض المواقع الالكترونية المتخصصة في نشر السنة النبوية واستراتيجياتها ومميزاتها
٧٠	المطلب الثاني: أفكار مبتكرة لتطوير نشر السنة
٨١	المطلب الثالث: تعزيز الوعي بأهمية المصادر الموثوقة وتدريب الدعاة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفاعلية
٨٤	المبحث الرابع
٨٥	الخاتمة واهم النتائج
٨٦	اهم التوصيات
٨٧	قائمة المراجع والمصادر العربية
٩١	قائمة المراجع والمصادر الأجنبية
٩٢	قائمة مراجع شبكة الانترنت العربية
٩٥	قائمة مراجع شبكة الانترنت الأجنبية
٩٧	الختام
٩٨	فهرس المحتويات